وقف لله تعالى
السيد مصطفى

عبد الله عبد

عدد ١٣٥٨

ذكر اسماء من اتفق البخاري ومسلم على تصحيح الرواية عنه
من الصحابة رضي الله عنهم واخراجه في صحيحيهما

وكتاب فيه شواهد التوضيح والتصحيح
لمشكلات الجامع الصحيح لمحمد عبد الله
لبن مالك الطائي الجياني

اغلاط الضعفاء من اهل الفقه
في اقطار مختلفة لعبد الله بن يوسف
لبن عبد الجبار المقدسي

منظور فيه

وقف الله تعالى
محمد سعيد زاده

الذكور من المشكلة في هذا الكتاب اعني سوا بعد التوضيح والتصحيح ۳۰

قوله عليه السلام او محي تهم حين ۱۵
درفه بالمثنى اكون خما ادبحل قومك

وقوله من نعم الله الغدر
وقول عائشة ان ابا بكر رجل
اسيف متى يقم مقامك يرق

قول ابي جهل لصفوان
متى رآك الناس قد خلفت

قول اسهل بن سعد
فاعطاه اياه ۱۵
وقول رجل كيف كان
صالحكم اياه وقول
المراة سجي بلده بدك
لا اكسوكها وقول رجل
يا رسول الله اكسنيها و
قول آخر ما احسنت
سالنها اياه ۱۵

وقوله صلى الله عليه
وسلم ادب الله لمن
لمن حج في سبيله ۱۵

وقول عائشة ۲
المحصب اما كان منزل
نزله رسول الله صلى الله عليه

ومنها ان بعض الصحا
سئلكم اعنم التي حل
لله عليه قال اربع

وقول عبد الله ابن ابي هادن
احمدوا كلهم الا الوفاء لم يحم
وقول ابي بردة سمعه عليه السلام يقول
كل امتي معافى الا المجاهرون

ووقوع المبتدا نكره بحضه بعد
اذا المفاجاة وواو الحال
لقوله عائشة وقد طرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه سرمة على النار

وقول ابن عباس في تفسير قوله تعالى ۱۵

وقول عبد الله ان كان وغنا
وقول رسول الله وان كان
من احب الناس الي وقول
معاوية ان كان من اصدق
قول آه وعد لكذبن ۱۵

وقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما ان
مثلكم واليهود والنصارى

وقول ابي بردة
جاءه مال الف دينار

وقول ام عطية امرنا
ان نخرج الحيض ۱۵

ومنها قول الانصاري
للنبي صلى الله عليه وسلم في الوبر
انه ان عشك ۱۵

وقوله صلى الله عليه
لعائشة لو لا
قومك حديثوا
العهد ۱۵

وقوله عليه السلام
عدت امراة من
بني

وقوله عليه السلام
ما ادعى ان يقول
احد غيرها

سوط بكار شفه ج

كتاب فيه

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح للبخاري

عفتي استصحبه العصر عفا الله عنه

تأليف الشيخ الامام العلامة
لسان العرب وترجمان الادب
جمال الدين ابي عبد الله محمد
عبد الله بن مالك الطائي
الجياني تغمده الله برحمته
ورضوانه واسكنه بحبوحة
جنانه بمحمد واخوانه
امين امين

قال السهيلي في قوله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم لابد من تشديد الياء في مخرجي لانه جمع
والاصل مخرجوي فادغمت الواو في الياء وهو خبر ان تقدم وان كان المبتدا اسما
ظاهرا جاز تخفيف الياء ويكون الاسم الظاهر فاعلا لا مبتدا كما يقول اضاربي
قومك اخابع اخوتك فتعرف انك رفعت به فاعلا وهو حسن في مذهب سيبويه
والاخفش ولولا الاستفهام ما جاز الا في قليل على مذهب الاخفش فانه يقول
قايم الزيدون دون الاستفهام فان كان الاسم المبتدا من المفردات نحو خارج
انت وقايم هو لم يصح فيه الا الابتدا لان الفاعل اذا كان مضمرا لم يكن منفصلا
لا تقول قام انا ولا ذهب انت على حد الفعل وكذلك لا تقول اذا ذهب انت على
حد الفاعل ولكن على حد المبتدا فلا بد من جمع الخبر فعلى هذا تقول انا مخرجيّ هم
تريد اخرجوني ثم اضيف الى الياء حذفت النون واذا دغمت الواو كما يقتضي
القياس وهذا افصل بديع من النحو قل من تنبه اليه وشرحه بهذا البيان

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم
حجة العرب وحيد عصره وفريد دهره جمال الدين ابو عبد الله
محمد عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني رحمه الله ٥ قال
هذا كتاب سميته شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات
الجامع الصحيح ٥ فمنها قول ورقة بن نوفل يا ليتني كنت
حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي
هم قال الشيخ رحمه الله يظن اكثر الناس ان يا التي تليها
لبتة حرف ندا والمنادى بحذوف فتقدير قول ورقة على هذا
يا محمد ليتني كنت معهم وهذا الرأي عندي ضعيف لان قايل
يا ليتني قد يكون وحده فلا يكون معه منادى ثابت
ولا محذوف كقول مريم عليها السلام يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسيا منسيا ولان الشيء انما يجوز حذفه مستعملا
منه بثبوته كحذف المنادي قبل امر او دعا فانه يجوز حذفه
لكثرة بثبوته فان الامر والداعي يحتاجان الى توكيد الاسم
المدعو والمامور بتقديمه على الامر والدعا واستعمل ذلك
كثيرا حتى صار موضعا منهما عليه اذا حذف فحسن حذفه
لذلك فمن بثبوته قبل الامر يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة

ويا بني اسرايل اذكروا نعمتي ويا بني آدم خذوا زينتكم ويا
ابرهيم اعرض عن هذا ويا يحيى خذ الكتاب ويا ابتِ اقم
الصلاة ويا ايها النبي اتق الله ومن بثبوته قبل الدعا يا موسى
ادع لنا ربك ويا ابانا استغفر لنا ويا ملك ليقض علينا
ربك ومنه قول الراجز يا رب هب لي من لدنك مغفرة تمحو خطاياي
واقني المعذرة ٥ ومن حذف المنادي المامور قوله تعالى في قراءة
الكسائي الا يسجدوا اراد الا يا هولاء اسجدوا ومثال ذلك في
الدعا قول الشاعر ألا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعايك
القطر ٥ فحسن حذف المنادي قبل الامر والدعا اعتياد بثبوته
في محل ادعا الحذف بخلاف ليت فان المنادي لم تستعمله
العرب قبلها ثابتا فادعا حذفه باطل لخلوه من دليل يشعر
كون يا التي قبلها لمجرد التنبيه مثل الا في نحو
ألا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
ومثلها في قوله تعالى ها انتم اولا تحبونهم ولا يحبونكم وفي قول
السايل عن اوقات الصلاة ها انا ذا يا رسول الله وقد يجمع
بين الا ويا توكيدا للتنبيه كما جمع بين كي واللام مع ان
توافقها معنى وعملا وهو الاظهر ومعناهما واحد في قول الشاعر

اردت لكي ما ان تطير بقربتي فتتركها شنا بيدا بلقع
فكي هنا ان جعلت جانة فقد جمع بينها وبين اللام مع توافقهما
معنى وعملا وهو الاظهر وان جعلت الناصبة بنفسها
فقد جمع بينها وبين ان مع توافقهما معنى ايضا وعملا وسهل
ذلك اختلاف اللفظين فلو اتفق الحرفان لفظا ولم يكونا
حرفي جواب لم يجز اجتماعهما الا بفصل كقوله تعالى هاتم
هؤلاء وقد يغني عن الفصل انفصالهما بالوقف على اولهما
كقول الراجز لا يبتسل الاسى فاسيا فامزجا ام احدا معتصما
ومثل يا الواقعة قبل ليت في تجريدها للتنبيه يا الواقعة
قبل جندا في قول الشاعر يا جندا جبل الريان من جبل
وحيد اساكن الريان من كانا وقبل ثبت في قول الراجز
يا رب سار بات ما توسدا الا ذراع العيس او كف اليدا
وقوله اذ خرجل تقدم استعمل فيه اذ موافقه
لاذا في افادة الاستقبال وهو استعمال صحيح غفل
عن التنبيه عليه اكثر النحويين ومنه قوله تعالى وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر وقوله تعالى وانذرهم يوم
الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وقوله تعالى

نسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وكما استعملت اذ بمعنى
اذا استعملت اذا بمعنى اذ كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض
او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وكقوله ولو
ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم وكقوله
واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها لان لو كانوا عندنا ما
ماتوا وما قتلوا ولا اجد ما احملكم عليه مفعولان فيما مضى
وكذا الانفضاض المشار اليه واقع ايضا فيما مضى
فالمواضع الثلثة صالحة لاذ وقد قامت اذا مقامها
واما قول النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فالاصل فيه
وفي امثاله تقديم حرف العطف على الهمزة كما قدم
على غيرها من ادوات الاستفهام نحو كيف تكفرون
وانتم تتلى عليكم ايات الله ونحو فما لكم في المنافقين فئتين
ونحو اي الفريقين احق بالامن ونحو افاي توفكون
ونحو ام هل تستوي الظلمات والنور ونحو افاين
تذهبون فالاصل ان يجاء بالهمزة بعد العاطف كما جي

بعده باخواتها فكان يقال في اقطع معرف واركلا وانم اذا ما وقف
لان اداة الاستفهام جزء من جملة الاستفهام وهي معطوفة على
ما قبلها من الجمل والعاطف لا يتقدم عليه جزء مما عطف
ولكن خصت الهمزة بتقديمها على العاطف تنبيها على انها
اصل ادوات الاستفهام لان الاستفهام له صدر الكلام
وقد خولف هذا الاصل في غير الهمزة فاراد النبيه عليه
فكانت الهمزة بذلك اولى لاصالتها في الاستفهام وقد
غفل الزمخشري عن هذا المعنى فادعى ان بين الهمزة
وحرف العطف جملة محذوفة معطوفا عليها بالعاطف ما
بعده وفي هذا من التكلف ومخالفة الاصول ما لا يخفى
وقد تقدم في كلامي على يا ليتني ان الداعي حذف شيء يصح المعنى
بدونه لا يصح دعواه حتى يكون موضع ادعاء الحذف صالحا
للثبوت ويكون الثبوت مع ذلك اكثر من الحذف وما نحن
بصدده بخلاف ذلك فلا سبيل الى تسليم الدعوى
والاصل في ا ومخرجي هم او مخرجوي هم فاجتمعت واو
ساكنة وياء فابدلت الواو ياء وادغمت في الياء وابدلت

الضمة التي كانت قبل الواو كسرة تكميلا للتخفيف كما فعل باسم
مفعول رميت حين قيل فيه مرمي واصله مرموي ومثل
مخرجي من الجمع المرفوع من المضاف الى ياء المتكلم قول الشاعر
اودى بني واودعوني حسرة عند الرقاد وعبرة ما تقلع
ومخرجي خبر مقدم وهم مبتدأ موخر ولا يجوز العكس لان
مخرجي نكرة فان اضافته غير محضة اذ هو اسم
فاعل بمعنى الاستقبال فلا يتعرف بالاضافة واذا ثبت
كونه نكرة لم يصح جعله مبتدأ ليلا يخبر بالمعرفة عن
النكرة دون مصحح ولو روي مخرجي بتخفيف الياء على انه
مفرد وجعل مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر كما
تقول أمخرجي بنو فلان لان مخرجي صفة معتمدة على
استفهام مسندة الى ما بعدها لانه وان كان ضميرا
فهو منفصل والمنفصل من الضمائر يجري مجرى الظاهر
ومنه قول الشاعر امنجزا تم وعدا او نقضت به ام اقفتم جميعا
ومن هذا القبيل قول النبي صلى الله عليه وسلم احي والداك
والاعتماد على النفي كالاعتماد على الاستفهام ومنه قول الشاعر
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا

غفرله وقول عايشة ام المومنين رضى الله عنها ان ابا بكر رجل
اسيف متى يقم مقامك رق ن قال الشيخ رحمه الله
تضمن هذا الحديث ان وقوع الشرط مضارعا والجواب
ماضيا لفظا لا يجوز والنحويون يستضعفون ذلك ويرونه
بعضهم مخصوصا بالضرورة والصحيح الحكم بجوازه مطلقا
لثبوته فى كلام افصح الفصحا وكثرة صدوره عن
فحول الشعرا كقول هشل بن حرملة يا فارس الحى يوم الروع
قد علموا ومدرة الخصم لاكسا ولا وزعا ومدرك الثار
والاعدا تطلبه وما يشا عنده من يسلهم منعا وكقول
اعشى قيس وما يرد من جميع بعد فرقة وما يرد
بعد من ذى فرقة جمعا وكقول حاتم وانك مهما تعط
بطنك سولة وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وكقول رؤبة
ما يلتقى فى استدارة تليها اذا اعاد الزار او تنهما ومثله
ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا عنى وما يسمعوا من صالح
دفنوا ومثله ان تستجيروا اجرناكم وان تنهوا عندنا لكم الابخار
مبذولة ومثله متى تاته القيشة مستكملا بنصر ظلوم
مدعو وتر فيه يا يس ومثله ان تصرمونا وصلنا لكم
وان تصلوا ملائم انفس الاعدا ارها با ومما يويد هذا

الاستعمال قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السما ايه
فظلت اعناقهم لها خاضعين فعطف على الجواب الذى
هو ننزل ظلت وهو ماضى اللفظ ولا يعطف على الشى
غالبا الا ما يجوز ان يحل محله وتقدير حلول ظلت محل
ننزل ان نشا ظلت اعناقهم لما تنزل خاضعين ولهذا
الاستعمال ايضا مويد من القياس وذلك ان محل الشرط
مختص بما يتاثر باداة الشرط لفظا او تقديرا واللفظى اصل
للتقديرى ومحل الجواب محل غير مختص بذلك فجاز ان يقع فيه
جملة اسمية وفعل امر او دعا او فعل مقرون بقد او حرف
تنفيس او بلن او بما النافية فاذا كان الشرط والجواب مضارعين
وافقا الاصل لان المراد منهما الاستقبال ودلالة المضارع
عليه موافقة للوضع ودلالة الماضى عليه مخالفة للوضع
وما وافق الوضع اصل لما خالفه واذا كانا ماضيين خالفا
الاصل وحسنهما وجود التناسب واذا كان احدهما مضارعا
والاخر ماضيا حصلت الموافقة مرجوحة والمخالفة مرجوحة وتقديم
الموافق اولى من تقديم المخالف لان المخالف نايب عن غيره
والموافق ليس نايبا ولان المضارع بعد اداة الشرط غير معروف

الوزع الكف والمنع يقال وزع يزع ووزع يزع
والمدرة لسان القوم الذى يقدمه ويتكلم
عنهم يريد ومدرك الثار

عما وضع له اذ هو باق على الاستقبال والماضي بعدها مصروف
عما وضع له اذ هو ماضي اللفظ مستقبل المعنى نحو وتغير
في اللفظ دون المعنى على تقدير كونه في الاصل مضارعا فردته
الاداة ماضي اللفظ على تقدير كونه ولم تغير معناه وهذا مذهب
المبرد وهو وتغير في المعنى دون اللفظ على تقدير كونه في الاصل
ماضي اللفظ والمعنى فغيرته الاداة معناه دون لفظه وهذا هو
المذهب المختار واذا كان ذا لغير فالتاخر اولى به من التقدم لان
تغيير الاواخر اكثر من تغيير الاوايل ومنها قول الشاعر
لعنة الله لصغوان متى يراك الناس قد خلقت وانت سيد
اهل الوادي تخلفوا معك قال الشيخ رحمه الله تضمن
هذا الكلام ثبوت الف يراك بعد متى الشرطية وكان حقها
ان تحذف فيقال متى يرك كما قال تعالى ان ترني انا اقل منك
مالا وولدا وفي ثبوتها اربعة اوجه احدها ان تكون مضارع
رأى بمعنى رأي كقول الشاعر اذا رأيت اباك ابدى شاشة
واصل وبالف شناي اذا كنت غاليا ومضارع يرى بالجزم
فصار يراء ثم ابدلت همزته الفا فثبتت في موضع الجزم كما ثبتت
الهمزة التي هي بدل منها ومثله ام لم ينبأ في وقف حمزة وهشام
الثاني ان تكون متى شبهت باذا واهملت كما شبهت اذا بمتى

فاعملت كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما
اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلثين وتسبحا ثلثا
وثلثين وتحمدا ثلثا وثلثين وهو في النثر نادر وفي الشعر كثير
ومن تشبيه اذا بمتى واهمالها قول عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر
رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس ونظير
حمل متى على اذا حمل اذا على متى حملهم ان على لو في رفع الفعل بعدها
وحملهم لو على ان في الجزم بها فمن رفع الفعل بعد ان حملا على لو
قراءة طلحة فاما ترين من البشر احدا بسكون الياء وتخفيف النون
فاثبت نون الرفع في فعل الشرط بعد ان موكدة بما حملها
على لو ومن الجزم بلو حملا على ان قول الشاعر لو نيشأ طار به ذو ميعة
لاحق الآطال نهد ذو خصل ومثله قول الآخر تامت فؤادك
لو يخزنك ما صنعت احدى سنابني ذهل بن شيبانا الوجه
الثالث ان يكون اجري المعتل مجرى الصحيح فاثبت الالف
واكتفي بتقدير حذف الضمة التي كان ثبوتها منويا في الرفع
ونظيره قول الشاعر وتضحك مني شيخة عبشمية كانما تراقيها
اسرا يمانيا ومثله قول الراجز اذا العجوز غضبت فطلق
ولا ترضاها ولا تملق ومن هذا في الاظهر قول النبي صلى الله عليه وسلم
من اكل من هذه الشجرة فلا يغشانا وجعل الكلام خبرا بمعنى
النهي جايز والكثر ما جرى المعتل مجرى الصحيح في ما الحق يا او واو

فمن ذلك قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع
اجر المحسنين وكذا قول الشاعر الم يأتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد ومنه قول عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر
يقم مقامك يبكي وقوله اني صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصل
بالناس ومن تجيبه فيما اجزه واو قول الشاعر فجوت ربان
ثم جيت معتذرا من هجو ربان لم تهجو ولم تدع الوجه
الرابع ان يكون من باب الاشباع فتكون الالف متولدة من اشباع
فتحة الراء بعد سقوط الالف الاصلية جزما وهي لغة معروفة
اعني اشباع الحركات الثلث وتوليد الاحرف الثلثة بعدها
فمن ذلك قراءة ابي جعفر سواء عليهم آستغفرت لهم بالهمزة
والاصل أستغفرت بالفتح والقطع والقصر مثل أصطفى
البنات على البنين وسقطت همزة الوصل سقوطا لا تقدير
معه كما يفعل بها بعد واو العطف وفايه واشبعت فتحة همزة
الاستفهام فتولدت بعدها الف كما قالوا بينا زيد قايم جا
عمرو بريدون بينا اوقات قيام زيد جا عمرو فاشبعت فتحة
النون فتولدت الالف وحكى الفراء عن بعض العرب اكلت لحما
شاة بريد بحم شاه فاشبع فتحة الميم فتولدت الالف ومن
اشباع الفتحة قول الفرزدق فظلا لجيطان الورا قد عليهما
باديهما من اكل شر طعام ومثله فاتت من الغوايل حين ترمي

ومن ذم الرجال منتزاح ومثله اقول اذ خرت على الكلكال
يا ناقتا ما جلت من مجال ومثل ذلك في الاثار رواية احمد بن
صالح عن ورش ملكي يوم الدين ومنه قول الشاعر
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
ومثل ذلك في الواو وقراءة الحسن رضي الله عنه سأوريكم دار الفاسقين
باشباع ضمة الهمزة ومثله رواية احمد بن صالح عن ورش ايا لنعبد و
ايا ك نستعين باشباع ضمة الدال ومنه قول الشاعر اثني
اتيت واتى حيث ما يثني يشري الهوى بصري من حوثما سلكوا ادنو فانظور
ومنها قول سهل بن سعد رضي الله عنه فاعطاه اياه يعني الغايل ماء ومثله عيطاء جاء العظام كانه
كنت لا وتر بنصيبي منك احدا وقوله هرقل كيف كان قتالكم اياه اقتر تقول
وقول المراة يا رسول الله اني نسجت هذه ببردي هاكسوكها وقول
رجل من القوم يا رسول اكسوتها كسنيها وقول القوم للرجل ما احسنت
سالتها اياه قال الشيخ رحمه الله في الحديث الاول والثاني استعمال
ثاني الضميرين منفصلا مع امكان استعماله متصلا والاصل ان لا
يستعمل المفصل الا عند تعذر المتصل كتعذره لاضمار العامل
نحو وايا ي فارهبون وعند التقديم نحو ايا ك نعبد وعند العطف
واو نحو لقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم وعند وقوعه
بعد الا وبعد ذي المصاحبة نحو امرا لا تعبدوا الا اياه وكقول الشاعر
فاليت لا انفك احذو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي واما
كان استعمال المتصل اصلا لانه اخصر واينما كونه اخصر فظاهر

واما كونه ابين فلان المتصل لا يعرض معه لبس وذلك انه لو قال
قابل اياك اخاف لاحتمل ان يريد اعلام المخاطب بانه يخافه
ويحتمل ان يريد تحذيره من شيء واعلامه بانه خايف منه ذلك
الشيء فالكلام على القصد الاول جملة واحدة وعلى القصد
الثاني جملتان فلو قال في موضع اياك اخاف اخافك لامن اللبس
واذا علمت هذه القاعدة لزم ان يعتذر عن جعل منفصل في
موضع لا يتعذر فيه المتصل فان كان مع مباشرة العامل
خص بضرورة الشعر ونسب الى الضعف كقول الراجز
الى لا رجو محرزا ان ينفعا اياي لما ضربت شيخا قلحا وكذا
المفصول بتا التانيث كقول الفرزدق ما انى حلفت ولم احلف
على فند فناء بيت من الساعين معمور بالباعث الوارث
الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهاريز وكذا
المفصول بضمير رفع اذا لم يكن الفعل من باب كان يجب اتصاله
بالضمر الذي اسند اليه الفعل نحو وما رزقناهم ينفقون
وانا او تيتني على علم عندي ولا يجوز الا في ضرورة كقول الشاعر
امّا عطاؤك يا ابن الاكرمين فقد جعلت اياه بالنعم مبذولا
فان كان الفعل من باب كان واتصل به ضمير رفع جاز في الضمر
الذي يليه الاتصال نحو صدقني كنته والانفصال نحو
صدقني كنت اياه والاتصال عندي اجود فانه الاصل ولا يمكن
لشبه كنته بفعلته فمقتضى هذا الشبه ان يمتنع كنت

اياه كما يمتنع فعلت اياه فاذا لم يمتنع فلا اقل من ان يكون
مرجوحا وجعله اكثر النحويين راجحا وخالفوا السماع
والقياس اما مخالفة القياس فقد ذكرت واما مخالفة
السماع فمن قبل ان الانفصال ثابت في افصح الكلام المنثور
كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ان يكنه فلن تسلط
عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وكقول بعض العرب عليه
رجلا ليسني وفي افصح الكلام المنظوم كقول الشاعر
الجاري من كانه عمرة يحال ابن ذرع او اجل ومثله
فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها ومثله
كم ليث اعتني ذا اشبل غرثت فكاني اعظم الليثين اقداما
ولم يثبت الانفصال الا في شعر قليل كقول الشاعر
عهدت خليلي نقعم متتابع فان كنت اياه فاياه كن حقا والذي
ينبغي ان يعلم في هذه المسئلة انه اذا تعلق بعامل واحد ضميران
متواليان واتفقا في الغيبة وفي التذكير او التانيث وفي
الافراد او التثنية او الجمع ولم يكن الاول مرفوعا وجب كون
الثاني بلفظ الانفصال نحو فاعطاه اياه ولو قال فاعطاهوه
بالاتصال لم يجز لما في ذلك من استثقال توالي المثلين مع ايهام
كون الثاني توكيدا للاول وكذا لو اتفقا في الافراد والتانيث
نحو اعطاها اياها او في التثنية والجمع بصيغ واحدة نحو اعطاهما

ايا هما واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن والانفصال في هذا
وامثاله ممتنع فلو اختلفا جاز الانفصال والاتصال كقول
بعض العرب هم احسن الناس وجوها وانضرهموها رواه
الكسائي ولقول الشاعر لوجهك في الاحسان بسط
وبنجدة انا لهماه تقوا اكرم والد فان اختلفا رتبة رتبت لها آن
نحو اعطاهموها واعطاهاه ازداد الانفصال حسنا وجودة
لان فيه تخلصا من قرب لها من الها اذ ليس بينهما فصل الا بالواو
في نحو اعطاهموها وبالالف في نحو اعطاهاه بخلاف انضرهموها
وانا لهماه وشبهه ولترجيح الانفصال في نحو اعطاهاه جيء به
دون الاتصال في قول القوم للرجل ما احسنت سالتها اياه
ولم يقولوا سالتهاه ولو قيل يجاز فان اختلف الضميران بالرتبة
وقدم اقربهما رتبة جاز اتصال الثاني وانفصاله نحو اعطيتكله
واعطيتك اياه والاتصال اجود لموافقة الاصل ولان القران
نزل به دون الانفصال كقوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك
قليلا ولو اراكهم كثيرا وعليه جا قول المراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لاكسوكها وقول الرجل له صلى الله عليه وسلم اكسنيها وقول الخضر
عليه السلام يا موسى اني على علم من الله علمنيه لا تعلمه انت وانت
على علم علمكه الله لا اعلمه وسيبويه يرى الاتصال في هذه الامثلة
ونحوها واجبا والانفصال ممتنعا والصحيح ترجيح الاتصال

وجوازا لانفصال ومن شواهد تجويزه قول النبي صلى الله عليه وسلم
فان الله ملككم اياهم ولو شا الملكهم اياكم ومما يراه سيبويه
ايضا ان ثاني الضميرين المنصوبين بظن او احدى اخواتها
يجوز اتصاله وانفصاله مع ترجيح الانفصال والصحيح
عندي ترجيح الاتصال لموافقة الاصل ولشابهة ظننته
واعطيته فلو قدم الابعد في الرتبة امتنع الاتصال
ووجب الانفصال نحو اعطيته اياك وحسبته اياك
واجاز المبرد الاتصال في هذا النوع كقولك اعطيتهوك
وحكى سيبويه نحو ذلك عن بعض المتقدمين ورده
بان العرب لم تستعمله واما قول المترجم عنهم قل فكيف
كان فانكم اياه ففيه انفصال ثاني الضميرين ولو جعله
متصلا لجاز كقول الشاعر فلا تطمع ابيت اللعن فيها
ومنعكها بشيء يستطاع ومنها قول النبي
صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه
الا ايمان بي وتصديق برسلي قال الشيخ رحمه الله يتضمن هذا
الحديث ضمير غيبة مضافا اليه سبيل وضميري حضور احدهما
في موضع جر بالباء والآخر في موضع جر باضافة رسل اليه
وكان اللائق في الظاهر ان يكون بدل الباءين ها ان فيقال

انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان به
وتصديق برسله فلو قيل هكذا لكان مستغنيا عن
تقدير وتاويل لكن مجيئه باليا يحوج الى التاويل لان
فيه خروجا من غيبة الى حضور على تقدير اسم فاعل
من القول منصوب على الحال يحكى به الثاني والمنفي
وما يتعلق به كانه قال انتدب الله لمن خرج في سبيله
قائلا له لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي والاستغنا
بالمقول الثابت عن القول المحذوف حالا وغير حال كثير
فمن حذفه وهو حال قوله تعالى واذ يرفع ابرهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا اي
قائلين ربنا تقبل منا ومثله والملئكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم اي قائلين سلام عليكم
ومثله ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلما اي قائلين ربنا ومن حذفه وهو غير حال قوله تعالى
واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال
لهم اكفرتم والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفى اي يقولون ما نعبدهم ويجوز
ان تكون الها من سبيله عايدة على من ولسبيله تعت

ومثله

محذوف كانه قيل انتدب الله لمن خرج في سبيله المرضية
الى تنبه عليها بقوله الا من شا ان يتخذ الى ربه سبيلا وبقوله
انا هديناه السبيل فان اللغة يحذف كثيرا اذا كان مفهوما
من قوة الكلام كقوله تعالى ان الذي فرض عليك القران
لرادك الى معاد اي الى معاد اي معاد اي معاد او الى معاد يحيى
وكقوله وكذب به قومك اي قومك المعاندون ثم اضمر
بعد سبيله قول حكي به ما بعد ذلك لا موضع له من
الاعراب ومنها قول عايشة رضي الله عنها في المحصب
قال الشيخ رحمه الله في رفع منزل ثلثة اوجه احدها ان
تجعل ما بمعنى الذي واسم كان ضمير يعود على المحصب فان
هذا الكلام مسبوق بكلام ذكر فيه المحصب فقالت
ام المومنين رضي الله عنها ان الذي كانه المحصب منزل ينزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذف خبر كان لانه ضمير متصل
كما يحذف المفعول به اذا كان ضميرا متصلا ويستغني بنيته
كقولك زيد ضرب عمرو يريد ضربه عمرو ومن حذف الضمير
المتصل خبر كان قول الشاعر فاطعنا من كان يهوى طعنها وسقينا
شوا وخير اللحم ما كان عاجله اراد وخير اللحم الذي كانه عاجله

الجمل

ومنزل ٢

ومثله قوله الآخر اخ مخلص وافٍ صبور محافظ على الود والعهد
الذي كان مالك اراد الذي كانه مالك والذي وصلته
مبتدأ وقد اخبر عنه بخمسة اخبار مقدمة ومثل هذا البيت
في الاكتفاء بنية الخبر عن لفظه قوله شهدت دلايل حمة
لم احصها ان المقدم لن يزال عتيق اراد لن يزاله واجاز
ابو علي الفارسي ان يكون من هذا القبيل قول الشاعر
عدو عينيك وشانيهما اصبح مشغول بمشغول على ان
يكون المقدير اصبحه مشغول بمشغول واجاز ايضا ان
يكون اصبح زايدة ومما يتعين كونه من هذا القبيل قول النبي
صلى الله عليه وسلم اليسر والحجة بعد قوله اي شهر هذا والاصل
اليسر ذو الحجة ويمكن ان يكون مثل قولك اني بكر باني شيبة
بالنبي ليس شيبة بعلى ان الوجه الثالث ان يكون ما كافة
ويكون منزل اسم كان وخبرها ضمير عايد على المحصب فحذف
الضمير واكتفى بتنوين على نحو ما تقرر في الوجه الاول لكن في
الوجه الاول تعريف الاسم والخبر وفي هذا الوجه تعريف
الخبر وتنكير الاسم الا انه نكرة مخصصة بصفة فسهل
ذلك كما سهل في قول الشاعر فتى قبل التفرق يا ضباعا
ولا يك موقف منك الوداعا فنك صفة لموقف قربته

من المعرفة وسهلت كون الخبر الوداع على انه لو كان اسم كان نكرة محضة
وخبرها معرفة محضة لم يمتنع لشبههما بالفاعل والمفعول ومن شواهد
ذلك قول حسان رضي الله عنه كان سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها
عسل وماء فجعل مزاجها خبرا وهو معرفة محضة وعسلا اسما
وهو نكرة محضة ولم تحوجه ضرورة لتمكنه من ان يقول يكون مزاجها
عسل وماء فيجعل اسم كان ضمير سبيئة ومزاجها عسل مبتدأ وخبر
في موضع نصب بكان الثالث ان يكون منزل منصوبا في اللفظ
الا انه كتب بلا الف على لغة ربيعة فانهم يقفون على المنصوب
المنون بالسكون وحرف التنوين بلا بدل كما يفعل آخر العرب
في الوقف على المرفوع والمجرور وانما كتب المنصوب المنون بالالف
لان تنوينه بدل في الوقف الفا فروعي جانب الوقف كما
روعي في انا فكتب بالف لثبوتها وقفا ولم يبالوا بحذفها وصلا
وكما روعي في مسلمة ونحوه فكتب بالها لثبوتها وقفا ولم يبالوا
بثبوتها في الوصل تارة وكما روعي في به وله ونحوهما فكتبا بلا واو
ولا يا كما يوقف عليها ولم يروعي فيهما جانب الوصل لكتبا بواو ويا
فمن لم يقف على المنون المنصوب بالالف استغنى عنها في الخط
لانها على لغته ساقطة وصلا ووقفا ان ومنها ان بعض
الصحابة رضي الله عنهم سيل كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع
كذا في بعض النسخ برفع اربع وفي بعضها بالنصب قال الشيخ الاكرم في جواب
الاستفهام باسمايه مطابقة اللفظ والمعنى وقد يكتفي بالمعنى في الكلام

الفصيح فمن مطابقة اللفظ والمعنى قوله تعالى فمن ربكما يا موسى قال ربنا
الذي اعطى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي وقال الارض ومن
فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله وكذا سيقولون لله بحذف الثانية
والثالثة في قراءة عراك عمرو وقوله لئن بصرت بالم يبصروا به وقوله انا
جرهم ومن هذا النوع قول القائل يا وجادا حين قيل له اين مكان
كذا وجد ولو قصد تكميل المطابقة لرفع وقال يا وجاد ومن الاكتفاء
بالمعنى قوله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما حين قيل له كم لبثت في الارض
فاضمر يلبث ونصب به اربعين ولو قصد تكميل المطابقة لقيل اربعون
يوما بالرفع لان الاسم المستفهم به في موضع رفع بفعل ما قرنته الرفع
والنصب في اربع بعد السؤال عن الاعتمار جايز الا ان النصب افيس
واكثر نظايره ويجوز ان يكون المكتوب بلا الف كتب على لغة ربيعة وهو
في اللفظ منصوب كما تقدم في الثالث من اوجه اما كان منزلا ويجوز
ان يكون المكتوب بلا الف منصوبا غير منون على نية الاضافة كانه
قال اربع عمر فحذف المضاف اليه ونزل المضاف على ما كان عليه من
حذف التنوين ليستدل بذلك على قصد الاضافة وله نظاير منها
قراءة ابن محيصن لا خوف عليهم بفتح الفا بدون تنوين على تقدير لا
خوف شيء ومنها ما روي بدون تنوين ومنها على اصح المذهبين قول الشاعر
اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر اراد سبحان الله فحذف
ونزل المضاف على ما كان عليه ومنها قول الشاعر اكالهاجي
اعتمر بعد ما تكون سحيرا او بعد فالهجعا اراد او بعد سحير
فحذف ونزل المضاف على ما كان عليه قبل الحذف

وهي قراءة ابن عامر وابن كثير وابي جعفر ويعقوب وحفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر بضم الميم وصلا ووقفا وقرأ الباقون بكسرها وصلا وضمها وقفا

بعض النحاة في نون العجب سلام عليكم بضم الميم

الفصل والوصل

الحذف ومثله قول الاخر وان زمانا فرق الدهر بيننا وبينكم فيه لحق مشوم
اراد لحقه ومثله قول الاخر سقى الارضين الغيث سهلا وحزنها فنيطت عرا
الآمال بالزرع والضرع اراد سهلها وحزنها بحذف الثاني وترك الاول مهيأ بهيأة
الاضافة ليعلم ولا تحمل ومنها قول عبد الله بن ابي قتادة رضي الله عنهما احبوا
كلهم الا ابو قتادة لم يحرم وقول ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرون فقال الشيخ مد الله
في عمره حق المستثنى الا من كلام تام موجب ان ينصب مفردا كان او كلاما
معناه بما بعده فالمفرد نحو الحظة يوميد بعضهم لبعض عدوا الا المتقين
والكلام معناه بما بعده نحو انا المنجوهم اجمعين الا امرأته قدرنا انها من الغابرين
ولا يعرف اكثر المتاخرين من البصريين في هذا النوع الا النصب وقد اغفلوا
ورود مرفوعا على الابتداء ثابت الخبر او محذوفه من اثبات الخبر قول ابن ابي
ربيعة مبتدأ ولم يحرم خبره ونظيره من كلام الله تعالى قراءة ابن كثير وابي
عمرو ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم فامرأتك
مبتدأ والجملة بعده خبره ولا يصح ان تجعل امرأتك بدلا من احد لانها لم تسر
معه فيتضمنها ضمير النجاطبين ودل على انها لم تسر معه قراءة النصب فانها
اخرجتها من اهله الذين امر ان يسري بهم واذا لم تكن في الذين سرى بهم
لم يصح ان يبدل من فاعل يلتفت لانه بعض ما دل عليه الضمير المجرور من
وتكلف بعض النحويين الاجابة عن هذا بان قالوا لم يسرها ولكنها شعرت
بالعذاب فتبعتهم ثم التفت فهلكت وعلى تقدير صحة هذا فله وجه ذلك

دخولها في المخاطبين بقوله ولا تلفت منكم لحد وهذا والحمد لله بين ـ
والاعتراف بصحته معين ومن المبتدا اثابت الخبر بعد الما جاءني كما مع
المساند من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما للشيطان من سلطان في الصالحين
من النسا الا المتزوجون اولئك المطهرون المبرؤن من الخنا وجعل ابن
خروف من هذا القبيل قوله تعالى لا من تولى وكفر فيعذبه الله ومن امثلة
سيبويه في هذا النوع لا فعلن كذا الا لعلة ان افعل كذا ومن الابتدا بعد
الا المحذوف الخبر قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تدري نفس باي ارض
تموت الا الله اي لكن الله يعلم باي ارض يموت كل نفس ومن ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا المجاهرون اي لكن المجاهرون
بالمعاصي لا يعافون وبمثل هذا نأول القرآن قراءة نعصهم منشرين وامنه
الا قليل منهم اي لكن قليل منهم لم يشربوا ومثله قول الشاعر
ليدم ضايع تغيبت عنه اقربوه الا الصبا والدبورا اي لكن الصبا والدبور
لم يتغيبا عنه ومثله قول الاخر عرفت الديار كرقم الوحي زبرها
الكاتب الحميري على الطرقا ما ليات الخيام الا الثمام والا العصي
اي الا الثمام والعصي لم تبل وللكوفيين فيه هذا الذي يفتقر الى
تقدير منفصلة اخرى وهو ان يجعلوا الاخر عطف وما بعدها
معطوف على ما قبلها ومنها وقوع المبتدا نكرة محضة
بعد اذا المفاجاة وبعد واو الحال كقول بعض الصحابة رضي الله عنهم

اذا رجل يصلي وكقول عائشة رضي الله عنها ودخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحبل وبرمة على النار ومثله فدخل وحبل يمدود قال
الشيخ مد الله في عمره لا يمتنع الابتدا بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم
يحصل الابتدا بها فايدة نحو رجل يكلم وغلام احتلم وامرأة حاضت فمثل
هذا لا يبتدا بالنكرة يمنع خلوه من الفايدة اذ لا تخلو الدنيا من رجل يكلم
ومن غلام يحتلم ومن امرأة تحيض فلو اقترنا بما لنكرة قرينة تحصل بها الفايدة
جاز الابتدا بها من القرائن التي تحصل بها الفايدة الاعتماد على اذا المفاجاة
كقولك انطلقت فاذا سبع في الطريق ورايت زيدا فاذا رجل بخاصمه
ومنه قول الصاحبة رضي الله عنه اذا رجل يصلي ومنه قول الشاعر
حشيتك في الوغى مردي حروب اتى حور لديك فقلت سحقا وكذا
الاعتماد على واو الحال كقولك انطلقت وسبع في الطريق ورايت فلانا
ورجل يخاصمه ومنه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار
ودخل وحبل يمدود ومنه قول الشاعر سقيتك والنجم قد اضا لمذنبا
محبا لك اخفى ضوءه كل شارق وكذا الاعتماد على لولا كقول الشاعر
لولا اصطباري لاودى كل ذي رمق حين استقلت مطاياهن وكذا
كون النكرة معطوفة او معطوفا عليها فالمعطوفة كقول الشاعر
بني لصطباري واتكالي على الصبر عقدا بني فهل باعجب من هذا امر سمعا

وفيه وطائفة من المفسرين

وا المعطوف عليها كقوله تعالى الطاعة وقول معروف على ان تكون التقدير
طاعة وقول معروف امثل من غيرها وانما ذكرت من القران ما يناسب
اذا والواو في كون النحويين لم يذكروه ولم اقصد استقصاءها اذ لا
حاجة الى ذلك في هذا المختصر ومنها قول ابي هريرة رضي
الله عنه غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
او ثماني قال الشيخ امد الله في عمره الاجود الان ان يقال سبع
غزوات او ثمانيا بالتنوين ليس لفظ ثمان وان كان كلفظ جواري
ان ثالث جواري جمع وثمانيا ليس بجمع واللفظ بهما في الرفع والجر سواء
ولكن تنوين ثمان تنوين صرف كتنوين ثمانون وتنوين جواري تنوين عوض
كتنوين اعلم وانما يفترق لفظيهما ان لفظ جواري لانه غير منصرف وقد
استغني عن تنوين العوض بكمال لفظه وتنوين ثمانيا لانه منصرف
لاثقال الجمعية ومع هذا في قوله اثماني بلا تنوين لغتان او وجهان
احدهما وهو اجودهما ان يكون اراد اوثماني غزوات ثم حذف
المضاف اليه وابقى المضاف على ما كان عليه قبل الحذف وحسن
الحذف دلالة ما تقدم من مثل المحذوف ومثله قول الشاعر
خمس ذود او ست عوضت منها مائة غير اكبرا قال هذا ان
الاستدلال المتقدم على المتاخر وهو غير الاضافة كثير كقوله

تعالى والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذا
والاصل والحافظات فروجهن والذاكرات الله كثيرا الوجه الثاني
ان تكون الاضافة غير مقصودة وترك تنوين ثمانيا شبهته جواري
لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلان ثمانيا وان لم يكن
واحدا من لفظه فان مدلوله جمع وقد اعتبر مجرد الشبه اللفظي في سراويل
فاجرى مجرى سراويل فلا يستبعد ان يجري جواري ومن اجرائه
مجراه قول الشاعر يجد ثمانا مولعا بلقاحها الوجه
الثالث ان يكون ثمانيا بالضم والتنوين لحانه كتب على اللغة الربعية
فانهم يقفون على المنون المنصوب بالسكون فلا يحتاج الكاتب على
لغتهم الى الف ليتميز من انتهائي الكلمة لم يراع الاحالة الوقف فاذا
كان يحذفها في الوقف فلا يحذفها في الوصل لزمه ان يحذفها خطا وقد
تقدم الكلام على هذا باكمل بيان ومن المكتوب على لغة ربيعة ان الله حرم
عقوق الامهات ووادا البنات ومنع وهات اي ومنعا وهات
فحذف الالف لما ذكرت لك وحذفها هنا بسبب اخر لا يختص بلغة
وهو ان تنوين منعا ابدله واوا وادغمه في الواو فصار اللفظ يعني
يليها واو مشددة كاللفظ بعول وشبهه فجعلت صورته في الخط
مطابقة للفظ كما فعل بكم كثير في الصحف ويمكن ان يكون الاصل

ومنع جر هذه الحروف المضاف اليه وبقيت هذه الاضافة ومنها
قول عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان كان ليدعو غنائي هذه الساعة وقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان
كان من احب الناس الي وقول معاوية رضي الله عنه ان كان من
اصدقها لحديثا يعني كعب الاحبار وقول نافع كان ابن عمر يعطي عن
الكبير والصغير حتى ان كان ليعطي عن بنيه وقال الشيخ امداد الله
في عمدة هذه الاحاديث استعمال ان المخففة المتروكة العمل غالبا ما
تعدها من اللام المفارقة لعدم الحاجة اليها وذلك لانه اذا حققت ان
صار لفظها كلفظ ان النافية فيخاف الالتباس للاثبات بالنفي عند ترك
العمل فالتزموا تالي ما بعدها المخففة اللام المؤكدة مميزة لها ولا تحتاج
الى ذلك الا في موضع صالح للنفي والاثبات نحو ان علمتك لفاضلا فاللام
هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحية العمل الموضع
للنفي لم تتميز للاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام وحذفها
فمن الحذف ان كان فرعنا في هذه الساعة وان كان من احب الناس
الي وان كان من اصدق هؤلاء وان كان يعطي عن بني ومنه قول
عائشة رضي الله عنها ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن
وقول عامر بن ربيعة رضي الله عنه ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمدة

يبعثنا وما لنا طعام الا السلف من التمر حديث عائشة رضي الله عنها في
المسند وحديث عامر من عزب الحديث ومنه قراءة ابي بحار وان
كل ذلما متاع الحيوة الدنيا بحذف من الصلة المستلاة وابق الخبر
ومنه قول الطرماح بن حكيم انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان
مالك كانت كرام المعادن ومثله قول الحجره ان كنت ما نبي يجيء
يوم بينكم لولم تتوبوا بعد توبيخ ومثله اخي ان علمت الخود للحمد
منهيا والود مثبتا وللمال مغنيا ومثله ان دحدث الكريم يبخل
احيانا وما ان يذا يعد بخيلا وقد اغفل النحويون التنبيه على جواز
حذف اللام عند الامن استغنا عنها بكون الموضع غير صالح للنفي وجعلوا
عند ترك العمل لازمة على الاطلاق فجرى الباب على نمط واحد
وكان ملهم على ذلك عدم الاطلاع على شواهد السماع فثبت
اغفالهم وثبت الاحتجاج عليهم لا لهم وازيد على ذلك ان اللام
المفارقة اذا كان بحلكما قلت ان نفي والا فسبيلها ان تحذف
واجب كقول الشاعر ان الحق لهم يخفى على ذي بصيرة ٥٥
وان هو لم يعدم خلاف معاند ٥ ومثله ان علمت الله ليس يغافل
فهان اصطباري ان بليت بظالم ٥ ومنها قوله ﷺ
الله صلى الله عليه وسلم انما مثلكم واليهود والنصارى كمثل

قلت

رجل استعمل

الشيخ امداد الله في عمن تضمن هذا الحديث العطف على ضمير الجر
بغير اعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين الا يونس وقطربا
والاخفش والجواز اصح من المنع لضعف احتجاج المانعين وصحة
استعماله نثرا ونظما اما ضعف احتجاجهم فبين وذلك لانهم احتجوا
احدهما ان ضمير الجر شبيه بالتنوين لمعاقبته فلم يجز العطف
عليه كما لا يعطف على التنوين الثانية ان حق المعطوف والمعطوف
عليه ان يصح حلول كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجر لا يصح حلوله
محل ما يعطف عليه فمنع العطف عليه لانتفاء حرف الجر فقال
لها والارض والجواب ان ضعيفتان اما الاولى فيقال على ضعفها
ان شبه الضمير بالتنوين ضعيف فلا يترتب عليه اعراب ولا
منع ولو منع من العطف عليه لمنع من توكيده ومن الابدال منه
لان التنوين لا يؤكد ولا يبدل منه وضمير الجر يؤكد ويبدل منه
باجماع فللعطف عليه اشبه بهما واما الثانية فيقال على ضعفها
انه لو كان حلول كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه محل
الآخر شرطا في صحة العطف لم يجز مررت رجل اخيه ولا اي
فتى هيجا انت وجارها ولا كم نافة لك وفصيلها ولا الواهب
امة وولدها ولا زيد واخوه منطلقان وامثال ذلك

المعطوفات المتنع تقدمها وناحز ما عطفت عليه كثيرة فكلام يمتنع
فيها العطف لا يمتنع في مررت بك وزيد ونحو ولاني انما مثل عم
واليهود والنصارى ومن مؤيدات الجواز قوله تعالى قل قتال
فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام فجر المسجد
بالجر تم بالعطف على الهاء المجرور بالباء لانا العطف على سبيل
لا يستلزم العطف على الموصول وهو الصد قبل تمام صلته
لان عن سبيل صلة له اذ هو متعلق به وكفر معطوف على الصد
فان جعل المسجد معطوفا على سبيل كان من تمام الصلة الصد
وكفر به معطوف عليه فيلزم ما ذكرته من العطف على الموصول
قبل تمام الصلة وهو ممنوع باجماع فان على الهاء خلص من ذلك
فحكم بزيادته لبيتين يرهانه ومن مؤيدات الجواز قوله تحته
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بالخفض وفي ايضا
قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش
ويحيى بن وثاب وابي رزين ومن مؤيداته قول بعض العرب
ما فيها غيره وفرسه واجاز الفراء ان يكون ومن لستم له برازقين
معطوفا على الكم فيها معايش وانشد سيبويه فاليوم قربت
تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب وانشد ايضا

عطف

ايك إنية او مصدر من جبر الجلة بعد جشوره واشتد عنيه اذا
اوقدوا نار الحرب عدوهم فقد خاب من يصليها وسعيرها
ومثله دنا امد الاعيرنا يدرك المني تكشف عما الخطوب الفوادح
ومثله لو كان لي وزهير ثالث وردت من الحمام عدانا شر مورود
ومثله اعتضدن او مثله تكل ظافرا انماز المعتنا بر من ظاهره
وجعل الزمخشري في الكشاف اشد معطوفا على الكاف والميم
من فاذكروا الله كذكركم ولم يجز عطفه على الذكر والذي
ذهب اليه هو الصحيح لانه لو عطف على الذكر لكان اشد
صفة للذكر وامتنع نصب الذكر بعده لانك لا تقول ذكرك
اشد ذكرا وانما تقول ذكرك اشد ذكر وتقول انت اشد
ذكيا ولا تقول اشد ذكر ليتين الذي يلي افعل التفضيل من
النكرات ان جر مهو كل افعل التفضيل وافعل جفن وان
نصب فهو فاعل في المعنى للفعل الذي صيغ منه افعل ولذلك
تقول انت اكبر رجل واكثر مالا فاكبر بعض ما جر به واكثر
منزلة فعل ما انتصب به بمنزلة فاعل كانك قلت كثر مالك
او فاق مالك غيرك كثرة وقد تبين بالدلايل التي اوردتها
صحة العطف على ضمير الجر دون اعادة العامل واعتضدت

رواية جرا اليهود والنصارى في الحديث المذكور ولو روي بالرفع
لجاز على تقدير فمثل اليهود ثم يحذف المضاف ويعطى المضاف
اليه اعرابه ومنها قول اي هريرة رضي الله عنه فلما
قدم جاءه بالف دينار فاعطى الشيخ امد الله في عمره
في فرع دينار ربع الالف ثلثة او جد احدها وهو احوزها
ان يكون اراد بالالف الف دينار على ابدال الف المضاف من
المحرف بالالف واللام ثم حذف المضاف وهو الصاد المدال على الدلالة المبدل
منه عليه وابقى المضاف اليه على ما كان عليه من الجر كما حذف المعطوف
المضاف وترك المضاف اليه على ما كان عليه قبل الحذف في نحو ما
كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وفي باب الاستغاثة باليبي
الصلوة ثم قام فقال العشرات يحمل ايضا على ان المراد فقراء العشر
عشرايات على البدل ثم حذف المبدل منه وابقى المضاف على ما كان مضافا اليه مجرورا
ومن حذف المبدل للدلالة المبدل منه عليه ما في جامع
المسانيد من قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح
الارثم المحجل ثلاث اي المحجل محجل ثلاث وهذا احوج من ان يكون
على تقدير المحجل ثلاث ايات ومن حذف البدل المضاف للدلالة المبدل
منه عليه قول الراجز اكل مال اليتيم ظلما نار او سيصلى سقرا

اراد الاكل المال مال اليتيم ومثله قول الشاعر المال ذي كرم
يبتني بحامده ما دام يبذله في السر والعلن اراد المال مال
ذي كرم وقد يحذف المضاف باقيا عمله وان لم يكن بدلا كقوله صلى
الله عليه وسلم فضل الصلوة بالسواك على الصلوة بغير سواك
سبعين صلوة اي فضل سبعين صلوة من جامع المسانيد ويجوز
ان يكون الاصل بسبعين صلوة فحذف الباء وبقي عملها الوجه الثاني ان يكون
الاصل جاءه بالالف الدينار والمراد بالالف الدنانير فاوقع
المفرد موقع الجمع كقوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على
اللام من الخط لصيرورتها بالادغام دالا على اللفظ كما كتب
والدال الاخت في الادغام على صورته واراد الاخت الوجه الثالث
ان يكون الالف مضافا الى دينار والالف واللام زائدتان
فلذلك لم تمتنعا من الاضافة ذكر هذا الوجه ابو علي الفارسي
وحمل عليه قول الشاعر تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان
من الرشاشن المستقي قال ابو علي اراد من رشاش المستقي
فزاد الالف واللام ولم تمتنعا من الاضافة ولقوله فقد العشر
ايات من هذا الوجه الثالث تصيبا اعني كون الالف واللام
زائدتين غير مانعتين من الاضافة ومنها قول ام عطية رضي الله عنها امرنا ان

نخرج الحيض يوم العيد قال الشيخ امد الله في عمره في هذا الحديث
توحيد اليوم المضاف الى العيدين وهو في المعنى مثنى ولو ورد بلفظ
التثنية على الاصل وبلفظ الجمع لامن اللبس لجاز ففيه وفي امثاله ثلثة
اشياء وجد فمن الوارد بافراد ما في حديث الوضوء من قول الراوي
ومسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما ومنه ما حكى الفراء من قول بعض العرب
اكلت رأس شاتين ومنه قول الشاعر حمامة بطن الواديين
ترنمي سقاك من العز الغوادي مطيرها ومن الوارد بلفظ
التثنية قوله الشاعر فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ
العبط الذي لا ترقع ومن الوارد بلفظ الجمع قوله تعالى ربنا
ظلمنا انفسنا وان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وقول النبي صلى
الله عليه وسلم ازرة المومن الى انصاف ساقيه وقد اجتمعت
التثنية والجمع في قول الراجز ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما
مثل ظهور الترسين ويلحق بهذا توحيد خبر المثنى المعبر عنه بواحد
كالتعبير عن الاذنين والعينين عاشية فاحمى هذا النوع بحرا الواحد
جائز كقوله صلى الله عليه وسلم ما قذا الفتان يرى لهذه عينية مالم
تر ولو راعى اللفظ لقال مالم تريا ومثل الكتب قول الشاعر
وكان في العينين حب فرنفل او سنبلا كحلت به فانهلت

روايه جرّ اليهود و النصارى في الحديث المذكور و لو روي بالرفع لكان
و منها قول عمر رضي الله عنه اذا وسّع الله عليكم فاوسّعوا
صلّى رجل في ازار و رداء في ازار و قميص في ازار و قبا فاما
الشيخ اعاد الله بركته تضمن هذا الحديث فايدتين احدهما ورود
الفعل الماضي بمعنى للامر و هو صلّى رجل و المعنى ليصلّ رجل و مثله
من كلام العرب اتقى الله امرؤ و فعل خيرا يثب عليه بمعنى ليتق الله
و ليفعل و لكونه بمعنى الامر جيء بعده بجواب بجزوم كما يجاء بعد الامر
الصريح و اكثر مجيء الماضي بمعنى الطلب في الدعاء نحو نصر الله من والاك
و خذل من عاداك ٥ و الفايدة الثانية حذف حرف العطف فان
الاصل صلّى رجل في ازار و رداء او في ازار و قميص او في ازار
و قبا فحذف حرف العطف مرتين لصحة المعنى بحذفه و نظير
هذا الحديث في تضمن الفايدتين قول النبي صلى الله عليه وسلم تصدق
امرؤ من دينارهِ من درهمهِ من صاع برّهِ من صاع تمرهِ و منها
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم استيذنت ربّي ثم ارسل الماحتى
فقال الانصاري انه ابن عمك فقال الشيخ نفع الله به
٥ يجوز في انه الكسر و الفتح لانها واقعة بعد كلام تام معلل
بمضمون ما صدّرها و اذا كسرت قدّر قبلها الفاء و انا

فتحت قدّر قبلها اللام و بعضهم يقدّر بعد الكلام المصدّر بالمكسورة
مثل ما قبلها مقدّرون بالفاء كقولك في اضربه انه مسيء اضربه انه مسيء
فاضربه و من شواهد الكسر استعينوا بالصبر و الصلاة ان الله
مع الصابرين و اتقوا الله الذي تساءلون به و الارحام ان الله كان
عليكم رقيبا و لا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا و لا
تقربوا الزنا انه كان فاحشة و ساء سبيلا و فاخلع نعليك انك
بالواد المقدس طوى و اذهبا الى فرعون انه طغى و الفتح في هذه
المواضع جايز في العربية لكن القراءة سنة متبوعة و قد ثبت
الوجهان في يدعوه انه هو البر الرحيم فقرا بالفتح نافع و الكسائي
و بكسر الباقون فحاصل ما تقرّر ان الوجهين جايزان في انه ابن
عمتك و الكسر اجود و الله اعلم ٥ و منها قول النبي صلى الله عليه وسلم
يا عايشة لو لا قومك حديث عهدهم بكفره قال الشيخ
امتع الله بحياته تضمن هذا الحديث ثبوت خبر المبتدا بعد لولا
اعني قوله لو لا قومك حديث عهد بكفر و هو مما خفي على النحويين
الا الرماني و الشجري و قد ثبت في هذه المسئلة زيادة على
ما ذكراه فقول و ما بعده استغنى ان المبتدا المذكور بعد لولا على
ثلثة اضرب يكون غير مفيد و يخبر عنه بكون مقيد لا يدرك

عمتك

حديث عهد بكفر

معناه عند حذفه فالاول نحو لولا زيد لزارنا عمرو فمثل هذا يلزم
حذف خبره لئلا المعنى لولا زيد على كل حال من احواله لزارنا فلم يكن عمرو
حال من احواله اول بالذكر من غيرها فلزم الحذف لذلك ولما في الجملة
من الاستطالة المحوجة الى الاختصار الثاني وهو الجزء عنه بكون
مقيد ولا يدرك معناه الا بعد ذكره نحو لولا زيد غائبا لسلم ازرك
مخبر هذا النوع وجب الثبوت لئلا معناه يجهل عند حذفه ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بكفر فلو
افتقرت مثل هذا على المتبدا لظن ان المراد لولا قومك على كل حال
من احوالهم لنقضت الكعبة وهو خلاف المقصود لئلا تمنع
احوالهم بعد عهدهم بالكفر فيما يستقبل من تلك الحال لا تمنع
من نقض الكعبة وبنائها على الوجه المذكور ومن هذا النوع قول
عبد الرحمن ابن الحرث لابي هريرة رضي الله عنهما اني اذكر
لك امرا ولولا مروان اقسم علي فيه لم اذكره لك ومن هذا
النوع قول الشاعر لولا رهير حفاني كنت منتصرا ولم
اكن جاعلا للسلم اذ جنحوا ومثله لولا ابن اوس بك ما ضيم
صاحبه يوما ولا نابه وهن لا حذف الثالث وهو المخبر
عنه مقيد بكون يدرك معناه عند حذفه كقولك لولا احوز بلد

نصرم لغلب ولولا صاحب عمرو يعينه لعجز ولولا حسن الهاجرة
تشفع لهجرت فهذه لا مثلة واشباهها يجوز فيها اثبات الخبر
وحذفه لئلا فيها شبها بلولا زيد لزارنا عمرو وشبها بلولا زيد
غائب لم ازرك فجاز فيها وما وجب فيهما من الحذف والثبوت
ومن هذا النوع قول ابي العلاء المعري رحمه الله في وصف سيف
فلولا الغمد لتسلة لسالا وقد خطاه بعض النحويين وهو
بالخطاء اولى ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم عذبت امراة
في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار قال الشيخ
امد الله في عمره تضمن هذا الحديث استعمال في دالة على التعليل وهو
مما خفي على اكثر النحويين مع وروده في القران والحديث والشعر
القديم فمن الوارد في القران قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم
فيما اخذتم عذاب عظيم وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم
فيما افضتم فيه عذاب عظيم ومن الوارد في الحديث عذبت امراة
في هرة دخلت فيها النار وما تعبدان ما تعبدون من دونه الا عبيد ومن الوارد في
الشعر القديم قول جميل بثينة يا ليت رجلا قبل كنا قد نذر دمي
وهو بقتل يا بثين لقيني ومنه قول الاخر اشاش لوى راسه
عني ومال بوده اغابث جود كان فينا يزورنا ومثله قول الاخر

نحو
اى تحلى شيء من كليب هو نحو ابو حفص تعلى على مراجله ومنها
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب ان يحول لي احدا ذهبا قال
الشيخ اعاد الله بركته تضمن هذا الحديث استعمال حول بمعنى صير
وعاملة معاملها وهو استعمال صحيح يخفى على اكثر النحويين والموضع
الذي يليق ان يذكر فيه ما ظن واخواتها لانها تنقسم بقولين
هما في الاصل مبتدأ وخبر وقد جاءت في هذا الحديث مبنية للمالم
يسم فاعله فرفعت اول المفعولين وهو ضمير عايد الى احد ونصبت
ثانيهما وهو الذهب فصارت بنيتها لما لم يسم فاعله جارية مجرى
صار في رفع ما كان مبتدأ ونصب ما كان خبرا وهكذا حكم ظن واخواتها
وكذا حكم ما صيغ منها على صيغة مطاوعه كازند وتحول فانه
بزيادة النون يحتاج له حذف ما كان فاعلا وجعل اول المفعولين
فاعله وجعل ثانيهما خبرا منصوبا كما تجد مثل ذلك في حول
اذ بني لما لم يسم فاعله كقولك وتحول الله طايفة من اليهود
قردة وتحولت طايفة من اليهود قردة تحول جار مجرى صير
في نصب مفعوليه وهما في الاصل مبتدأ وخبر وتحول في حول جار
مجرى صار في رفع المبتدإ ونصب الخبر وفي خفي هذا المعنى
على من انكر على الحريري قوله في الخمر وما شيء اذا فسد تحول

خلا ذكي العرق والده ولكن بئس ما ولدا ومنها
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديا من ذهب احب
ان لا يتوعل ثالثا وعنده منه شيء قال الشيخ اعاد الله من
بركته تضمن هذا الحديث شيئا احدها وهو اسهلها وقوع التمييز
بعد مثل ومنه ولو جئنا بمثله مددا وعلى التمر مثلها زبدا ومنه قول الشاعر
ولو مثل تراب الارض درا وعسجدا بذلت لوجه الله كان قليلا
والثاني وقوع جواب لو مضارعا منفيا بما وحق جوابها ان يكون ماضيا
مثبتا نحو لو قام لقمت او منفيا بلم نحو لو قام لم اقم واما الفعل الذي
يليها فيكون مضارعا مثبتا ومنفيا بلم وماضيا مثبتا نحو لو يقوم لقمت
ولو لم يقم لقمت ولو قمت لعمت قلنا في وقوع المضارع في هذا الحديث
جوابان احدهما ان يكون وضع المضارع موضع الماضي الواقع جوابا لما وضع
موضعه وهو شرط كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولو
والاصل لو اطاعكم فلما وقع يطيع موقع اطاع وهو شرط وقع يدري
موقع سري وهو جواب الثاني ان يكون الاصل ما كان يسر فحذف
كان وهو جواب لو وفيه ضمير هو للاسم ويسري خبر وحذف كان مع
اسمها وبقاء الخبر هاكثير في نثر الكلام ونظمه ومن النثر قول النبي صلى
الله عليه وسلم المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان

عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه شر ومن المنظوم قول الشاعر

حديث على بطول ضبه كلها انظاما فيهم وان مطلوما اي ان كنت ظالما
وان فيهم كنت مظلوما ه واشبه شئ بحذف كان قبل يسرني حذف فعل
قبل الجار دانا في قوله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاته البشرى يجادلنا
في قوم لوط اي جعل يجادلنا في قوم لوط لبين لما مسنا ويه للذي استحق
جواب لفظ الماضي فلما وقع المضارع في موضع الماضي دعت الحاجه الى
احد امرين اما تاول المضارع بماض واما تقدير ما ض قبل المضارع وهو
اولى لوجهين والله لعلم الثالث وقوع لا بين ان وغير والوجه فيه ان
تكون لا زايده كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك
ان تسجد لانه امتنع من ثبوت السجود لهم استفاده وكذا ما يدريني
ان لا تغير معناه ما يدريني ان تغير ولا زايده ومنها قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم في باب المواقيت هن لهن ولمن اتى عليهن من
غير اهلهن قال الشيخ سفع الله به الضمير الاول والضمير
الثالث والضمير الرابع عايدة على المواقيت فلا اشكال فيهن لان كل
ضمير عايد على جمع ما لا يعقل فالتعبير عنه في الرفع والانتصال بنحو
تعلت وفعلن وفي الرفع والانفصال بنحو وهن وهي وفي النصب
والجر بنحو عرفتها وعرفتهن الا ان فعلن وهن وعرفتهن اولى

اول بالعدد القليل وفعلت وهي وعرفتها اولى بالعدد الكثير فلذلك
تقال للاحذاع انكسرن وهن منكسرات وعرفتهن لان الاحذاع
جمع قله وتقال الجذوع انكسرت وهي منكسرة وعرفتها لبن الجذوع جمع
كثره هذا على الافصح والعكس جايز وبالافصح جا قوله هن ولمن اتى
عليهن من غير اهلهن ولو جا بغير الافصح لكان هي ولمن اتى عليها
من غير اهلها وبالافصح ايضا جا القران اعني قول الله تعالى منها
اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فقيل منها
في ضمير اثني عشر وفيهن في ضمير اربعة واما الضمير من قوله لهن
فكان حقه ان يكون ها وانما قيل هن لهم لان المراد اهل
المواقيت فلا لايق بهم ضمير الجمع المذكر ولكنه انث باعتبار
الفرق والزمر والجماعات وسبب العدول عن الظاهر
تحصيل التشاكل للمجاورين كما قيل في بعض الادعيه المانوره
اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن
ورب الشياطين ومن اضللن والايق بضمير الشياطين ان
يكون واو الجعل نونا قصدا للمشاكله والخروج عن الاصل لقصد
المشاكله كثير ومنه لا ادريتك ولا تليت ولغة ما قدمنا وما
حدثت والاصل تلوت وحدثت ونظير ذلك كثير ومنها

قول رسول الله صل الله عليه وسلم فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه
ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا قال الشيخ مد الله
في عمره نصب نارا على التمييز واسند يتوقد الى ضمير عايد على
الثقب كما يقال مررت بامراة تثوع من ارداتها طيبا وعلامة
صحة انتصاب التمييز بفعل ان يصلح اسناد الفعل اليه مضافا الى
المفعول فاعلا كقولك تثوع من اردانها طيبا يثوع طيبها
من اردانها وكقولك طاب زيد نفسا طابت نفس زيد وهذا
الاعتبار صحيح في يتوقد تحته نارا بان تقول توقد نار تحته
فصح نصب نارا على التمييز ويجوز ان يكون فاعل يتوقد موصولا
تحته محذوف وبقيت صلته دالة عليه لوضوح المعنى والتقدير
يتوقد الذي تحته نار الا يتوقد ما تحته نارا ونارا ايضا تمييز
ونظير هذا التقدير قول الاخفش في واذا رايت ثم رايت
نعيما ان اصله واذا رايت ما ثم وحذف الموصول لدلالة صلته
عليه من ما انفرد به الكوفيون ووافقهم الاخفش وهم في ذلك
مصيبون ومن دلايل اصابتهم قوله تعالى في قولوا امنا بالذي
انزل الينا وانزل اليكم والاصل الذي انزل الينا والذي انزل
اليكم لان الذي انزل الينا ليس هو الذي انزل الى من قبلنا

ولذلك اعيدت ما بعد ما في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابرهيم ومن حذف الموصول مستغنى عنه بصلته
قول حسان رضي الله عنه امن يجور رسول الله صل الله عليه وسلم
منكم ويمدحه وينصره سواء يريد امن يجور رسول الله منكم انها
المشركون ومن يمدحه منا وينصره سواء ومثل قول حسان قول
الاخر ما الذي دابه احتياط وحزم وهواه اطاع يستويان
يريد ما الذي دابه احتياط وحزم والذي هواه اطاع يستويان
واحسن ما يستدل به على هذا الحكم قوله صل الله عليه وسلم مثل
المهجر كالذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا
ثم دجاجة ثم بيضة فان فيه حذف الموصول واكثر للصلة
ملتبس مرات لان التقدير ثم كالذي يهدي كبشا ثم

كالذي

ومنه قول ابن عمر رضي الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يناخ
راحلته ثم يهل حتى تستوي به راحلته وتروى حتى تستوي به راحلته قال
الشيخ رحمه الله هذا الوضع صالح حسن وكتبي اما صلاحيته فظاهرة
واما صلاحيته كتبي فعلى ان يكون قصد حكاية الحال فان كتبي مترفوعا بعدها
الفعل كقراءة نافع وزلزلوا حتى يقول الرسول وكقول العرب مرض فلان حتى
لا يرجونه على تقدير مرض فاذا هو لا يرجى وكذا تقدير الحديث ثم يهل
فاذا هو مستوية به راحلته والمعنى ان اهلاله مقارن لاستواء راحلته به
كما ان التفاوجا المريض مقارن للحال التي انتهى اليها ولو نصب تستوي لم

كالذي يهدي دجاجة ثم كالذي يهدي بيضة واذا جاز حذف الموصول
واكثر الصلة فان يحذف الموصول وتبقى الصلة بكمالها اخرى بالجواز واو
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل كلما جا ليخرج رجي
في بنية وقول الصاحب فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا وقول انس فما جعل يشير بيديه الى ناحية من السما الا
تفرجت وفي اخر وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت
فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراه وفي حديث جبير بن مطعم
تعلقت الاعراب يسلونه حتى اضطروه الى سمرة وبردي فطفقت
قال الشيخ رحمه الله تضمن هذا الكلام وقوع خبر جعل
الانشايية جملة فعلية مصدرة بكما وحقه ان يكون فعلا مضارعا
كغيرها من افعال باب المقاربة فيقال جعلت افعل كذا ولا يقال
جعلت كلما شئت فعلت ولا يجوز ذلك قال الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
فما جا هكذا فهو موافق للاستعمال المطرد وما جا بخلافه فهو
منبه على اصل متروك وذلك ان افعال الانشا وسايرافعال
باب المقاربة مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر فالاصل
ان يكون خبرها مثل خبر كان في وقوعه مفردا وجملة اسمية وجملة
فعلية وظرفا فترك الاصل والتزم كون الخبر فعلا مضارعا

لي

لم يجز لانه يستلزم ان يكون التقدير ثم سهل لك تستوي به راحلته
وهو خلاف المقصود الا ان يريد سهل بلا قطع حتى تستوي به
راحلته فيقطع قطعا استراحة مقدرة فاما هلال مستانف فذلك جايز
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب المواقيت

ثم نبه شذوذا على الاصل المتروك بوقوعه مفردا في عسيت صياما وما
كذب آيبا ويوقوعه جملة اسمية في قوله وقد جعلت قلوص
ابني سهيل من الاكوار مرتعها قريب ويوقوعه جملة من فعل
ماض مقرون عليه كلما في نحو كلما جاء يخرج او نحو جعل الرجل اذا اراد
يستطع ان يخرج ارسل رسولا نحي فما جعل يشير عرابه لان افعال الشروع
ان صحبها ان يكن مع خبر ما نحو جعلت لا الهو انور وهذا الحديث
دخول ما على جعل يفعل وجعل لا يفعل واحد وترخل ما على كاد
لنفي خبرها ونفي مقاربته نحو اذا اخرج يده لم يكد يراها ومنه
قول ذي الرمة اذا غير النائي المحبين لم يكد
رسيس الهوى من حب مية يبرح ويترخل لنفي سهولة ايقاع
الفعل نحو لا يكادون يفقهون حديثا ومنه وقال ابو بكر لا يكاد
يلتفت في الصلاة فالتفت وفي فعلقت الاعراب يسألونه شاهد
هو على موافقه علق لطفق معنى وحكما كقوله اذا علقت تظلم
من اجرنا ظلم الجار انلال المجير ومنها قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها وقول
الي در ولا والله لا اسالهم دنيا ولا استفتيهم عن حتى القى الله
تعالى قال الشيخ رحمه الله دنيا في الاصل مؤنث ادنى وادنى
افعل تفضيل وافعل التفضيل اذا نكر كزم الافراد والتذكير

واشتمع تانيثه وتثنيته وجمعه ففي استعمال دنيا بتانيث مع كونه
منكرا اشكال فكان حقه ان لا يستعمل كما لا يستعمل قصوى ولا كبرى
الا ان دنيا خلعت عنها الوصفية غالبا واجريت مجرى ما لم يكن
قط وصفا ما وزنه فعلى كرجعى وبهمى ومن ورد منكرا مونثا
فقط وصفا ما وزنه فعلى كرجعى وبهمى ومن ورد منكرا مونثا
قول الفرزدق لا يعجبنك دنيا انث تاركها
من الناس ثم قد ذهبوا وما عولوا معاملة دنيا في التذكير والتانيث
والاصل ان لا يكون

قول الشاعر

وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا
فان الجلى والاصل مونث الاجل خلعت عنه الوصفية وجعل
اسما للحادثة العظيمة فجرى الاسماء التي لا وصفية لها في الاصل فاجريت
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواية الاصيلي ولكن
خوة الاسلام قال الشيخ رحمه الله الاصل ولكن اخوة الاسلام
فنقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة على القاعدة المشهورة
فصار ولكن خوة الاسلام فعرض بعد ذلك استثقال ضمة فسكن بين كسرة وضمة
النون تخفيفا فصار ولكن خوة الاسلام وسكون النون بعد هذا
العمل غير سكونه الاصلي ونبهت بقولي على القاعدة المشهورة على
ان من العرب من يبدل الهمزة بعد النقل مجانسة حركتها فيقول
في هو لاشر صدق رايت شو صدق ومررت بشي صدق ومنه

قول الشاعر وأسعدني

اذا اجتمعوا علي وانتقدوني ... فرت كاتئي فرأمتاك ٥

اي متأثر وهو المنظور اليه نظرا متتابعا وشبيه بولاكر خوة الاسلام وتخفيفه مرتين وحذف همزته لفظا وخطا قوله تعالى لكنا هو الله ربي فان اصله لكن انا هو الله ربي فنقلت حركة الهمزة وحذفت فصار لكنا فاستثقل توالي النونين متحركتين فسكن اولهما وادغم في الثاني ومثله **قول الشاعر**

وترميني بالطرق اي انت مذنبة ... وتقلينني لكن اياك لا اقلي ٥

اراد لكن انا اياك لا اقلي ثم عمل به ما ذكرته والحاصل ان للناطق بولا لكن اخوة الاسلام ثلثة واحده سكون النون وثبوت الهمزة بعدها مضمومة وضم النون وحذف الهمزة وسكون النون وحذف الهمزة فالاول اصل والثاني فرع والثالث فرع فرع والله اعلم

ت ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليها وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم **قال** الشيخ رحمه الله موضع الاشكال في هذا الحديث

ت قوله فخير تقدمونها اليها فانث الضمير العايد على الخير ومرجع فحقه ان ينبغي ان يقول فخير تقدمونها اليه لكن المذكر يجوز تانيثه اذا اول بمؤنث كتاويل الخير الذي تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او بالمشي

ثم التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت ميم ردت ٢ المحذوف لعلة بمنزلة الثابت ولهذا تقول هذا قاضٍ يا فتى بالرفع لان حذف الياء للساكنين في مقدر الثبوت

نايدة وبما يتخرج عليه الامثال قول بعضهم الذي عدلغة الاكثرين قول بعضهم إن قايم وأصله إن انا قايم فحذف همزة انا استثقالا واد غمت نون إن في نون انا وحذفت الفها ثم اسقطة الذي تقتضيه الوصل وعلى القياس ان قايما على ان الاعمال وقول ان ما ذكر حركة الهمزة الى النون

اعطاء آ

د آ

الشاعر

قول اوما اليسري **لقوله تعالى** للذين احسنوا الحسنى **و لقوله تعالى** فسنيسره لليسرى ومن المذكر حكم المؤنث باعتبار التاويل قول النبي صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين وان في احدى جناحيه داء والاخرى والجناح مذكر ولانه من الطاير بمنزلة اليد فجاز تانيثه مورلا بها ومن تانيث المذكر لتاويله بمؤنث **قوله تعالى** من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فانث حمل الامثال ومي مذكرة لتاويلها بحسنات ومثله فراداي العالية لانتفع نفسا ايمانها بالتاء والفعل مسند الى الايمان لكنه في المعنى طاعة واتيانه فكان ذلك سببا اقتضى تانيث فعله ولا يجوز ان يكون تانيث فعل الايمان للكون الايمان سري اليه تانيث من المضاف اليه كما سري من الرياح **قول الشاعر** المري

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ... اعاليها مر الرياح النواسم

لان سريان التانيث من المضاف اليه الى المضاف مشروط بصحة الاستغناء به عنه كاستغنايك بالرياح عن المري في قولك تسفهت اعاليها الرياح وذلك لايتاتى ولانتفع نفسا ايمانها لانك لو حذفت الايمان واسندت تنفع الى المضاف اليه لزم اسناد الفعل الى ضمير مفعوله وذلك لايجوز باجماع لانه بمنزلة قولك زيدا ظلم تزيد ظلم زيد نفسه فتجعل فاعل ظلم ضمير لامفسر له الا مفعول فعله فتصير العمدة مفتقرة الى الفضلة افتقارا لازما وذلك فاسد وما افضى

وحينئذ فيمتنع الادغام لان الميم الساكنة ناصلة في التقدير وعلى هذا

الى الفساد فاسد وقد خفي هذا المعنى على ابن جني فاجاز في المحتسب ان
يكون قراءة الى العالية من حنس تشفهت اعاليها من الرياح وهو خطا
بين والتنبيه عليه متعين وقد بعه قول ابن جني بل تجعل لشربان
التاييث من المضاف اليه الى المضاف سببا اخر وهو كون المضاف شبيها
بما يستغني عنه فالايمان وان لم يستغن عنه في لا تنفع نفسا ايمانها
قد يستغني عنه في شرتش ايمان الجارية فسري اليه التانيث بوجود
الشبه كما يسري اليه بفتحة الاستغناء عنه ويويد ذلك قول
ابن عباس رضي الله عنهما اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي
او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فسري
تانيث القلوب والبطون الى الشحم والفقه مع انهما لا يستغني عنهما
عما اضيفا اليهما لكنهما شبيهتان بما يستغني عنه نحو اعجبتني شحم
بطون الغنم وتفقه الرجال فقه قلوبهم وقد يكون تانيث كثيرة
وقليلة لتاويل الشحم بالشحوم والفقه بالمفهوم ومن اعطا المذكر
حكم المونث بمجرد التاويل ما روى ابو عمرو من قول رجل من اليمن
فلان لغوب جاته كتابي فاحتقرها قال فقلت له اتقول جاته كتابي
قال نعم اليس بصحيفة ومنها ان الحسن او الحسين رضي الله عنهما
اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخرجها من فيه وقال اما علمت وفي بعض النسخ ما علمت

قال الشيخ لا اشكال في هذا الحديث الا في روايته من روى ما
علمت فان اما هذه مركبة من همزة الاستفهام وما النافية وافاد تفسير
تركيبها التقرير والتثبيت فكان قايلا اما فعلت فايلا قد فعلت
واكثر ما يستعمل في المعنى المر قوله تعالى الم نشرح لك صدرك انبه
معنى شرحنا لك صدرك ولذلك عطف عليه وضعنا ورفعنا
ومن روى ما علمت فاصله اما علمت وحذفت همزة الاستفهام
لان المعنى لا يستقيم الا بتقديرها وقد كثر حذف الهمزة اذا كان
معنى ما حذفت منه لا يستقيم الا بتقديرها قوله تعالى
وتلك نعمة تمنها علي قال ابو الفتح وعبيدة اراد اوتلك نعمة ومن ذلك
قراءة ابن محيصن سوا عليهم انذرتهم بهمزة واحدة ومثله قراءة
ابي جعفر سوا عليهم استغفرت بهمزة وصل ومن حذف الهمزة لظهور
المعنى قول الكيت

طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

اراد اوذو الشيب يلعب ومثله قول الاخر لا ٤

فاصبحت منهم امنا لمعشر اتوني وقالوا من ربيعة ام مضر

اراد ام من ربيعة ام مضر ومن حذف الهمزة قبل ما النافية عند قصد التقرير
ما انشد الطابوسي من قول الشاعر

ما ترى الدهر قد اباد معدا واباد القرون من قوم عاد

ومن حروف الهمزة في الكلام الفصيح قوله صلى الله عليه وسلم يا باذ
عبّرته بأمّه اذا اعبرته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
فبشرني انه من مات لا يشرك بالله دخل الجنة قلت وان سرق وزنا قال
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال ان امي
ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه وفي بعض النسخ افاقضيه ومنها
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان نهرا ببابا احدكم يغتسل فيه
كل يوم خمس مرات ما تقول ذلك يبقي من درنه وقول عمر ان ع ادخل
يمينك والا ثلث مرات يعني عثمان رضي الله عنه وقول عايشة
رضي الله عنها ثم يصب على راسه ثلث غرف قال الشيخ حلم العدد
من ثلاثة الى عشرة في التذكير من ثلث الى عشر وفي التانيث ان يضاف
الى اخر جموع القلة الستة وهي افعل وافعال وفعلة وافعله
والجمع بالالف والتا جمع المذكر السالم فان اريد جمع المعدود باحد
هذه الستة جي بدله بالجمع المستعمل كقولك ثلثة سباع وثلثة
ليوث ومنه قول ام عطية رضي الله عنها جعلن راسي ثلث ذوائب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون فان كان للمعدود جمع قلة
واضيف الى جمع كثرة لم يلتفت عليه كقوله تعالى ينتربصن
بانفسهن ثلثة قروء فاضيف ثلثة الى قروء وهو جمع كثرة مع ثبوت
اقراء وهو جمع قلة ولكن لا عدول عن الاتباع عن صحة السماع

ومن هذا القبيل قوله ثلاث مرار ثم ادخل يمينه في الاناء ثلث مرار جمع كثرة وقد
اضيف اليه ثلث مع امكان الجمع بالالف والتا وهو من جموع القلة فثلث
مرار نظير ثلثة قروء واما قول النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل
فيه كل يوم خمس مرات فوارد على القياس لان الجمع بالالف والتا قليلة واما قول
عايشة رضي الله عنها ثم يصب على راسه ثلث غرف فالقياس عند البصريين
ان يقال ثلث غرفات لان الجمع بالالف والتا جمع قلة والجمع على فعل
عندهم جمع كثرة والكوفيون يخالفونهم قول عايشة رضي الله عنها
ثلث غرف وقوله تعالى فاتوا بعشر سور مثله ويعضد قولهم
في فعل قوله تعالى على ان تاجرني ثماني حجج فاضافة ثلث الى غرف
وعشر الى سور وثماني الى حجج مع امكان الجمع بالالف والتا دليل
على ان فعلا وفعلا جمعا قلة للاستغناء بهما عن الجمع بالالف والتا
والحاصل ان ثلث غرف وجه على مذهب البصريين الحق بثلثة قروء
وان وجه على مذهب الكوفيين فهو وارد على مقتضى القياس
واما قوله صلى الله عليه وسلم ما تقول ذلك يبقي
من درنه فيه شاهد على اجراء فعل القول مجرى فعل الظن على
اللغة المشهورة والشرط فيه ان يكون فعلا مضارعا مسندا
الى المخاطب متصلا باستفهام نحو
متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسما وشمائلا ومنه

الحديث المذكور لانه قد تقدم فيه ما الاستفهاما
ية ومولیها فعل القول مضارعا مسندا الى المخاطب فاستحق
ان يعمل عمل فعل الظن لذلك في موضع نصب بيبقى وقدم ليس
الاستفهام له صدر الكلام والتقدير اى شئ تظن ذلك الاعتسا
ل مبقيا من درنه واشرت بقولى على اللغة المشهورة الى لغة سليم
فانهم يجرون افعال القول كلها مجرى ظن بلا شرط فيجوز على الفتح ان
يقال قلت زيدا منطلقا ونحو ذلك ومن اجرا فعل القول مجرى فعل
الظن على اللغة المشهورة **قول** النبى صلى الله عليه وسلم البر تقولون
بهز اى البر تظنون بهز وفى رواية عايشة رضى الله عنها البر تر
ند بهز ومعنى ترد ايضا تظنون فالبر مفعول اول وبهز مفعول
ثان وهما فى الاصل مبتدا وخبره **ومنها** قول ابى جحيفة رضى الله
عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتى بوضوء فتوضا
فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمراة والحمار يمرون من
ورايها **قال الشيخ** المشكل فى هذا الحديث قوله والمراة والحمار
يمرون فاعلم ضمير الذكور العقلاء على مونث ومذكر غير عاقل والوجه
فيه انه اراد بالمراة والحمار وراكبه فحذف الراكب
لدلالة الحمار عليه مع نسبة المرور المستقيم اليه وغلب
تذكير الراكب المفهوم على تانيث المراة

وعلمها على بهيمية الحمار فقال يمرون ومثل يمرون المخبر به
عن مذكور ومعطوف محذوف وقوعه طليحان فى قول بعض
العرب راكب البعير طليحان يريد راكب البعير والبعير
طليحان **ومنها** قول النبى صلى الله عليه وسلم من كان
عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربعة فخامس
او سادس **قال رحمه الله هذا الحديث** قد تضمن
حذف تعليل وعامل على جر باق عملا هما بعد ان وبعد الفا وهو مثل
ما حكى يونس من قول العرب مررت بصالح ان لا صالح فطالح
على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح فحذف بعد ان
امر الباء وابقى عملها وهكذا **الحديث** المذكور حذف فيه
بعد ان والفا فعلان وحرف جر باق عملا هما والتقدير من كان عنده
طعام اثنين فليذهب بثالث وان قام باربعة فليذهب بخامس
او سادس ومن بقا الجر بالحرف المحذوف قوله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل فى الجماعة تضعف على صلاته فى بيته وفى سوقه خمس
وعشرين ضعفا اى بخمس وقوله اقربهما منك بابا فى جواب
من قال الى ايهما اهدى **فصل** الصلاة بالسواك
على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة اراد اى اقربهما

وبسبعين ملاءة ذكرها صاحب جامع المسانيد **ومنها** قول
النبي صلى الله عليه وسلم نعم اللهو وبعد غدٍ للنصارى
قال الشيخ رحمه الله **وهذا الحديث** وقوع ظرف
الزمان خبر مبتدا هو من اسما الحدث والاصل ان يكون المخبر عنه
بظرف الزمان من اسما المعاني كقولك غدا التأديب وبعد
غدٍ الرحيل فلو قيل غدا زيد وبعد غد عمرو لم يجز فلو كان معه قرينة
تدل على اسم معنى محذوف جاز كقولك في قدوم زيد اليوم وعمرو
غدا اي وقدوم عمرو فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه لوضوح المعنى فكذلك يقدر قبل اليهود والنصارى
فانه مضاف من اسما المعاني ليكون ظرفا للزمان خبرين عنهما فالمراد
والله اعلم فعرا تعييد اليهود وبعد غدٍ تعييد النصارى
ومثل ذلك **قول الراجز**
اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه ٥ اراد اكل عام اجراز
نعم **ومنها** قول عايشة رضي الله عنها شبهتمونا بالحمر والكلاب
قال الشيخ رحمه الله المشهور تعدية شبه الى مشبه ومشبه
به دون باء كقول امرئ القيس فشبهتهم في الآل لما تكشفوا حدايق
دوم او سفينا مقبرا ويجوز ان يعدى الى الثاني بالباء فيقال شبهت

كذا بكذا ومنه قول ام المومنين رضي الله عنها شبهتمونا بالحمر والكلاب
ومن **قول الشاعر**
ولها مبسم يشبه بالاقحوان بعد الهدو وعذب المذاق ٥
وقد كان بعض المعجبين بارائهم يخطي سيبويه وغيره من ائمة
العربية في قولهم شبه كذا بكذا ويزعم ان هذا الاستعمال لحن وانه
لا يوجد في كلام من يوثق بعربيته والواجب ترك الباء وليس الذي
زعم صحيحا بل سقوط الباء وثبوتها جايزان وسقوطها اشهر
في كلام القوم واثبوتها لازم في عرف العلماء **ومنها** قول
بعض الصحابة رضي الله عنهم وفرقنا اثنا عشر **قال** الشيخ رحمه
الله مقتضى الظاهر ان يقول وفرقنا اثني عشر جعلا لان اثني
عشر حال من النون والالف ولكنه جاء بالالف على لغة بني الحرث
بن كعب فانهم يلزمون المثنى وما جرا مجراه الالف في الاحوال
كلها لانه عندهم بمنزلة المقصور ومن لغتهم ايضا قصر الاسم
والاخ كقول ابن مسعود لابي جهل لعنه الله انت ابا جهل وعلى لغتهم قراة
غير ابي عمرو ان هذان لساحران ومن شواهد هذه اللغة قول
ام رومان بيننا انا مع عايشة حالسين في لسنان حال وكان
حقه لو جاء على اللغة المشهورة ان يكون بالياء لكنه جاء على
اللغة الحارثية ومما جاء عليها قوله صلى الله عليه وسلم

ايا كم وهاتان الكعبتان الموسومتان وقوله ايضا واياك
وهذان وهذا في مكان واحد يوم القيامة اخرجها ابو الفرج في
جامع المسانيد ومنها قول الراجز طاروا علاهن فشل علاها
واشدد عشنى حقب حقراها ومنها قول عمر رضي الله عنه انس
ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب وقول انيس ما كدنا
ان نصل الى منازلنا وقول بعض الصحابة والبرمة بين الاثافي قد
كادت ان تنضج وقول جبير بن مطعم كاد قلبي ان يطير قال
الشيخ تضمنت هذه الاحاديث وقوع خبر كاد وقوعه في كلام
لا ضرورة فيه والصحيح جواز وقوعه الا ان وقوعه غير مقرون
بان اكثر واشهر من وقوعه مقرونا بان ولهذا لم يقع في القرآن
الا غير مقرون بان نحو وما كادوا يفعلون ولا يكادون يفقهون
حديثا وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ولقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا واكاد اخفيها ويكادون يسطون ويكاد
سنا برقه يذهب بالابصار ولا يمنع عدم وقوعه في القرآن
مقرونا بان من استعماله قياسا لو لم يرد به سماع لان السبب
المانع من اقتران الخبر بان في باب المقاربة هو دلالة الفعل
على الشروع كعلق وجعل فان ان تقتضي الاستقبال وفعل الشروع
يقتضي الحال فتنافيا وما لا يدل على الشروع كعسى واوشك

واخلق وكاد فمقتضاه مستقبل فاقتران خبرها بان موجب لمقتضاه
فانها تقتضي الاستقبال وذلك مطلوب فمانعه مغلوب فاذا انضم
الى هذا التعليل استعمال فصيح ونقل صحيح كما في الاحاديث المذكورة
تاكد الدليل ولم يوجد لمخالفه سبيل وقد احتج الوجهان في
قول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس
تغرب وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رويته بالسند المتصل
كاد الحسد يغلب القدر وكاد الفقر ان يكون كفرا ومن
الشواهد الشعرية في هذه المسالة قول الشاعر
ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تفنوا السيوف عن السلم
وهذا الاستعمال مع كونه في شعر ليس بضرورة لتمكن مستعمله
ان يقول ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب تفنون السيوف
عن السلم وانشد سيبويه
فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله
وقال اراد بعد ما كدت ان افعله فحذف ان وابقى عملها وفي
هذا اشعار باطراد اقتران خبر كاد بان لان العامل لا يحذف
ويبقى عمله الا اذا اطرد ثبوته ومنها قول النبي صلى الله
عليه وسلم اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا

من فتنة الرجال ويروى او قريب بالاثنوين **قال الشيخ** رحمه
الله الرواية المشهورة مثل او قريبا واصله مثل فتنة الرجال
او قريبا من فتنة الرجال فحذف ما كان مثل مضافا اليه واترك
هو على الهيأة التي كانت عليها قبل الحذف وجاز الحذف لدلالة
ما بعد المحذوف عليه وصلح للدلالة من اجل مماثلته له لفظا ومعنى
والمعتاد في صحة الحذف ان يكون مع اضافتين **كقول الشاعر** هذا
أمام وخلف المرء من لطف به كوالي تنزوى عنه ما هو يحذر ٥
ومن رووه باضافة واحدة فالوارد في **الحديث قول**
الراجز مه عائل فهبا لزائر حاجتك او احسن من شمس الضحى
اداد بمثل شمس الضحى او احسن من شمس الضحى والوجه في
رواية من روى قريب بالاثنوين ان يكون اراد تفتنون مثل
فتنة الرجال او قريب الشبه من فتنة الرجال فحذف
المضاف اليه قريب وبقي هو على الهيأة التي كان عليها
قبل الحذف وهذا الحذف في المتأخر له لالة المتقدم عليه قليل
وقد تقدمت له نظائر جلية ذكرتها عند كلامي على جواب
الصاحب الذي قيل له كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم وكا
لكلام على مثل او قريبا بعد تفتنون في قبوركم الكلام

على مثل او قريبا بعد حتى يكون بينه وبين الجدار في **حديث** دخول ابن
عمر الكعبة الا ان قبل بينه وبين الجدار موصولا حذف وبقيت صلته
وتقدير رفع مثل وقريب فيستغني عن تقدير الموصول ومنها **قول**
النبي صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
قال الشيخ اكثر النحويين يروون ان معنى رب التقليل وان معنى
ما يصدرها المضي والصحيح ان معناها في الغالب التكثير فمن على
ذلك سيبويه وذلك مشواهد النثر والنظم عليه فاما نص سيبو
يه فقوله في باب كم واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه
رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم فجعل معنى
رب ومعنى كم الخبرية واحدا ولا خلاف في ان معنى كم التكثير
ولا معارض لهذا الكلام في كتابه فصح ان مذهبه كون رب للتكثير
لا للتقليل واما الشواهد على صحة ذلك فمنها نثر ومنها نظم
فمن النثر **قول** النبي صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيامة فليس المراد ان ذلك قليل بل المراد
ان الصنف المتصف بهذا من النساء كثير وكذلك لو جعلت
كم موضع رب لحسن وظهر كثيرة ومن شواهد النظم **قول**
حسان رضي الله عنه رد علي اضاءه عدم المال وجهل غطى عليه
النعيم **وقول** صالي البرجمي ورب امور لا

تصيرك صيرة وللقلب من مخشاتهن وجيب وقول
عدي بن زيد
ربّ ماموّلٍ وراجٍ آمالاً قد ثناه الزمهرير عن زاد الأمل
واحترزت بقولي في الغالب من استعمالها فيما لا تكثير فيه
كقول الشاعر الارب مولودٍ وليس له أبٍ وذي ولدٍ لم يلده أبوان
يعني عيسى وآدم عليهما السلام والصحيح ابقاؤها على ما يصدّر به لا يلزم
كونه ماضي المعنى بل يجوز مضيّه وحضوره واستقباله وقد
اجتمع الحضور والاستقبال في يارب كاسية في الدنيا عارية
يوم القيامة وقد اجتمع المضي والاستقبال في قول الكسائي
رحمه الله من قول بعض العرب بعد الفطر لاستكمال رمضان
يارب صائمةٍ لن يصومه وربّ قائمةٍ لن يقومه وقد
انفرد الاستقبال في قول امرأة معاوية يارب ثاكلة عدا يا ذبح
ام معاويه وفي فوه حذرٍ فاز اهلك فرد فتى سبيلي
على مهذّبٍ رخص البنان وفي قول الراجز
يارب يومٍ لي لا أظلّه ارمض من تحت واضحى من علّه
ومع ذلك فالمضي اكثر من الحضور والاستقبال ومن شواهده
قول ابن القيس
الا رب يومٍ صالحٍ لك منهنّ ولا سيما يومٌ بدارة جلجل

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم المنيحة اللقحة
الصفي منيحة وقول امراة عبد الله بن عمر وتعيشه نعم الرجل
من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه
وقول الملك نعم المجي جا قال الشيخ تضمن الحديث
الاول والثاني وقوع التمييز بعد فاعل نعم طامرا
وهو مما منعه سيبويه فانه لا يجيز ان يقع التمييز بعد فاعل
نعم وبئس الا اذا أضمر الفاعل كقوله تعالى بئس
للظالمين بدلا وكقول بعض الطائيين
لنعم امرأ أوس اذا ازمة عرت ونعم المعروف ذو كان عودا
واجاز المبرد وقوعه بعد الفاعل الظاهر وهو الصحيح ومن
منع وقوعه بعد الفاعل الظاهر يقول ان التمييز فايدة اللحي به
رفع الابهام ولا ابهام الا بعد الاضمار فتعيّن تركه
مع الاظهار وهذا الكلام تلفيق عارٍ من التحقيق فان
التمييز بعد الفاعل الظاهر وان لم يرفع ابهاما
فان التوكيد به حاصل فيسوغ استعماله كما ساغ

استعمال الحال مؤكدة نحو ولى مدبرا ويومر
ابعث حيا مع ان الاصل فيها ان يبين بها
كيفية مجهولة فكره التمييز اصله
ان يرتفع به ابهام نحو له عشرون درهما تجابه
بعد ارتفاع الابهام قصد التوكيد
نحو عندى من الدراهم عشرون درهما ومنه
قوله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا ومنه قول
طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
قلوم ينقل التوكيد بالتمييز بعد اضمار فاعل نعم
وبئس لشائع استعماله قياسا على التوكيد به مع غيرهما
فكيف وقد صح نقله وتقرر فرعه واصله ومن
شواهده الموافقة للحديثين المذكورين قول
جرير تمدح عمر ابن عبد العزيز رضى الله عنهما

تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا ٥
فما كعب بن مامة وابن سعدى بالكرباء عم الجوادا
ومن شواهد ذلك ايضا قول جرير يمدح الاخطل
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحالا وامهم زلاء منطيق
ومن شواهد ذلك ايضا قول الاخر
نعم الفتاة فتاة منذر لو برلت ردت التحية طفا او بابماء
وفى قول الملك صلى الله عليه وسلم نعم المجى جاشاهد على
الاستغناء بالصلة عن الموصول او بالصفة عن الموصوف
فى بابه نعم لانها تحتاج الى فاعل هو المجى والى مخصو
عنها وهو مبتدأ مخبر عنه بنعم وفاعلها وهو فى هذا الكلام
وشبهه موصول عم او موصوف بجا التقدير ونعم المجى الذى
جا او نعم المجى مجيا وكونه اجود لانه مخبر عنه وكون المخبر عنه
معرفة اولى من كونه نكرة ومنها قول بعض الصحابة رضى الله عنهم
وكانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عاقدى ازرهم
وقوص صاحبة المزادتين عهدى بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوفا
قال الشيخ اعلموا وفقكم الله ان عاقدى ازرهم وخلوفا منصوبان على الحال
وهما حالان سدتا مسد الخبرين المسندين اليهم ونفرنا وتقرير الحديث الاول

ص

موصولا

وهم مؤزرون عاقدي أزرهم وتقرير الثاني
وتفرنا متروكون خلوتا ونظير مذين الحديثين
ونحن عصبة بالنصب وهي قراءة تعزى الى علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه وتقرير ما ونحن نعد
عصبة اونحن نحفظه عصبة
وهذا النوع من سد الحال مسد الخبر
مع صلاحيتها لان تجعل
خبرا شاذ لا يكاد يستعمل
ومنه قول الزباء
ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا
فالوجه الجيد فيما كان من هذا القبيل
الرفع بمقتضى الخبرية والاستغناء
عن تقدير خبر وانما تحسن سد
الحال مسد الخبر اذا لم يصلح

جعل الحال خبرا نحو ضربي زيدا قائما واكثر
شربي السويق ملتوتا فلو جعل قائما خبرا
لضربي وملتوتا خبرا لا كثر شربي لم يصح فلذلك
نصبا على الحال واما الامثلة التي تقدمت
فجعل ما نصب فيها على الحال خبرا صحيح لا ريب
في صحته فلذلك كان النصب ضعيفا وقول
صاحبة المزادتين عهدي بالماء امس هذه الساعة
اصله امس في مثل هذه الساعة فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه وبين حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه قلنا لمسر وقد سئل
أكان عمر يعلم من الباب اي يتعلم من مثل
الباب ومنها قول النبي صلى الله عليه
وسلم اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر وقول علي رضي الله
عنه كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو
بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر

وقول عمر رضي الله عنه كنت وجار لي من الانصار وقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسكن فما ابنا الا ابني او صديق او شهيد وقول
ابن عباس على ما شئت واشرب ما شئت ما اخطاك ثنتان سرف
او مخيلة قال الشيخ تضمن الحديث الاول حذف المعطوف للعلم
به فان التقدير اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر واخواتهما وجاز
الحذف لان الموبقات سبع بنيت في حديث اخر وانتفى في هذا الحديث
على اثنتين تنبيها على انهما احق بالاجتناب ويجوز رفع الشرك
والسحر على تقدير منهن الشرك بالله والسحر ومن حذف المعطوف للتبيين
معناه قوله تعالى فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي
فافطر فعدة من ايام اخر ومنه قوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا
فجزاء مثل ما قتل من النعم اي ومن قتله منكم متعمدا او غير متعمد او
ومنه قوله تعالى وجعل اكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل
تقيكم باسكم اي تقيكم الحر والبرد ومنه قول الشاعر
كان الحصا من خلفها وامامها اذا احلت رجلها جزع اعسرا اي
اذا احلت رجلها ويمينا ضمن الحديث الثاني والثالث صحة
العطف على ضمير الرفع المتصل غير مفصول بتوكيد او غيره وهو
ما لا يجيزه البصريون والكوفيون يجيزونه وغير عمر ان يابنه
الشعر والصحيح جائز شرعا ونظما فمن الشعر ما تقدم من قول علي
وعمر رضي الله عنهما ومنه قوله تعالى لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا

بصير المتكلمين ووجوده بعدها لا اعتداد بها بعد العاطف ولا بها
زايدة اذ المعنى تام بدونها وتضمن الرابع والخامس استعمال او
بمعنى الواو وان معنى فما عليك الا نبي او صديق او شهيد فما عليك
الا نبي وصديق وشهيد ولذا قول ابن عباس رضي الله عنهما ما اخطاك
ثنتان سرف او مخيلة معناه ما اخطاك ثنتان سرف ومخيلة
ونظايرها عند من اللبيب كثيرة منها قول امرئ القيس وظل
طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل ومنها قول
الاخر فقالوا الثنتان ثنتان لنا صدور رياح اشرعت او سلاسل
ومنها قول الاخر قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم بين ملجم مهره او ساير
وكما استعملت او بمعنى الواو استعملت الواو بمعنى او وعلى ذلك
على ابن الحسين رضي الله عنهما قوله تعالى مثنى وثلاث ورباع ومنها
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العمل في ايام افضل
منها في هذه الايام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج
يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء قال الشيخ اشتمل الله سبحانه
في هذا الحديث اشكالين احدهما عود ضمير مؤنث في منها الى العمل
وهو مذكر والثانية استثناء رجل من الجهاد وابعاده مع تباين

حنسيهما فاما الاول فوجهه ان الالف واللام في الفعل لاستغراق
الجنس فصار بهما فيه عموم صحح لتاويله بجمع لغير من اسما الجنس
المقرونة بالالف واللام الجنسية ولذلك يستثنى منه نحو ان الانسان لفي
خسر الا الذين امنوا يوصف بما يوصف به الجمع كقوله تعالى او الطفل
الذين لم يظهروا على ويكتفى بعض العرب اهلك الناس الدرهم البيض والدينار
الصفر فكما جاز ان يوصف بما يوصف به الجمع لما حدث فيه من العموم كذلك
يجوز ان يعاد اليه ضمير كضمير الجمع فيقال الدينار يأكل فيه من الناس
لانه في تاويل الدنانير والفعل يأتي فيه بعد الدينار والدراهم لانه في تاويل
الدراهم فيجوز ان يكون انث حملا للفعل لتاويله بجماعة كما اول الكسائي بصحيفة
من قال اتته كتابي واما الثاني فالوجه فيه انه على تقدير لا الجهاد الا
جهاد رجل ثم حذف الخافض وابقى الخافض اليه مقامه والاصل في ولا الجهاد اولا
الجهاد لان قابل ذلك مستفهم لا يجد فظهور المعنى سوغ حذف الخافض
كما سوغه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ربا وان سرق فان لا اصل فيه اوان
ربا اوان سرق وهما قولا النبي صلى الله عليه وسلم لليهود فعل اثم صاد قولي
كذا في شرحه مواضع في اكثر النسخ قال الشيخ لعاد الله بركته
معتقي الدليل ان تصحيح نون الوقاية الاسماء معربة اضافه الى ياء المتكلم

لتقيها حقا الاعراب فلما منعها ذلك كان كاصل متروك فبنوا عليه
في بعض الاسماء المعربة المشابهة للفعل كقول الشاعر
وليس يغنيني وفي الناس ممتع صديق اذا اعيا على طريق
وكقول الاخر وليس الموافيني ليرفد خائبا فان له اضعاف ما كان آملا
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود فعل اثم صادقوني لما كان لافعل
التفضيل شبهة بفعل التعجب اتصل به النون المذكورة ايضا في قول النبي
صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاني
عليكم فحذف المضاف اليه واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بنون مقرونة
بالنون كما اتصل مغني والموافي في البيتين المذكورين ومنها قول ابن عمر
رضي الله عنهما في احد اليومين اللذين لما فتح مدين المصرين ابو عمر قال احمد
الله في عمه فيه تنازع فتح واتواو هو على اعمال الثاني واضمار في الاول
ابا صهيد عمرو فيه مجتمل الشر آفانه لا يحذر الدهر واكرمت زيدا عمرا
حذف الفاعل لاعمل اضماره ويجوز ان يكون اعمل الاضمار
فيجب عمله ويضعف ان يكون فاعل فتح محذوفا لدلالة المذكور اخرا

عليه وذهب على مذهب البصريين في مثل هذا الاضمار ويمتنع الحذف
ويظهر الفرق بين الحذف والاضمار بالتثنية والجمع فتقول
على الاضمار ضربني وضربت الزيدين وضربوني وضربت الزيدين
ويقال على الحذف ضربني في الافراد وغيره ومنها قول
ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه سمعت اذناي وابصرت
عيناي النبي صلى الله عليه وسلم حين تكلم ٥ قال الشيخ في
هذا الحديث تنازع الفعلين مفعولا واحدا واثار الثاني
بالعمل اعني ابصرت لانه لو كان العمل لسمعت لكان التقدير
سمعت اذناي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يلزم على مراعاة
الفصاحة ان يقال وابصرته واذا اخر المنصوب وهو
مقدم في النية بقيت الها متصلة بابصرت ولم تجز
حذفها لانه حذفها يوهم غير المقصود فان سمع الحذف
مع العلم بان العمل للاول حكم بقبحه وعد من الضرورات
ومن تنازع الفعلين وجعل العمل للثاني قوله تعالى
آتوني افرغ عليه قطرا وفي الحديث المذكور شاهد على
انه قد يتنازع منصوبا واحدا فعلان فاعلين متباينين
فيستفاد من سمعت واذاي وابصرت عيناي النبي صلى الله عليه وسلم
جواز اطعم زيدا وسقى محمد حفيرا واكثر النحويين لا يعربون

هذا النوع من التنازع ونظيره قول الشاعر
اضنت سعادا واضنت زينب عمرا ولم ينل منهما عينا ولا اثرا
وفي الحديث المذكور ايضا اكتفاء بسمع بالمفعول الاول
مقدرا مع انه اسم ما لا يدرك بالسمع والاصل خلاف
ذلك وحسن الحذف دلالة الخبر المتكلم على المحذوف كما حسنه
في قوله تعالى هل يسمعونكم اذ تدعون على المحذوف قلنا
ان نجعل التقدير هل يسمعون دعاءكم فحذف المضاف وهو
من مدركات السمع واقيم المضاف اليه مقامه ولنا
ان نجعل التقدير هل يسمعونكم داعين واستغني عن
داعين لقيام اذ تدعون مقامه وكذا الحديث
لنا ان نقدر سمعت اذناي النبي صلى الله عليه وسلم ولنا ان
نقدر سمعت اذناي النبي صلى الله عليه وسلم متكلما ومنها
قول بعض الصحابة رضي الله عنهم جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين قال
الشيخ في هذا الحديث شاهد على ان عد قد توافق ظن
في المعنى والعمل فما من قوله ما تعدون اهل بدر استفهامية
في موضع نصب مفعولا ثانيا واهل بدر مفعول اول وقدم للتعو

الثاني لانه مستفهم به والاستفهام له صدر الكلام
واجرا اعد مجرى ظن معنيً وعملًا مما اغفله اكثر النحويين
وهو كثير في كلام العرب ومن شواهده قول الشاعر
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم
لا تعدد المرء اهلًا قبل تجربة فرب ذي ملق في قلبه احن
لا اعد الاقتار عدمًا ولكن فقد من قد فقدته الاعدام
ومنها قول عمر عبد العزيز رضي الله عنه ولم يختص قوما
دون من احوج اليه كذا بعض النسخ وفي بعضها هو احوج
قال الشيخ اعاد الله من بركته المشهود في اختص ان يكون
موافقا لخص في التعدي الى مفعول وبدل الكل قوله تعالى يختص
برحمته من يشاء وقول عمر عبد العزيز رضي الله عنه ولم يختص قوما
وقد يكون اختص مطاوع خص فلا يتعدى كقولك خصصتك
بالشيء فاختصصت به وقوله دون من احوج اليه اصله دون
من هو احوج اليه فحذف العايد على الموصول وهو مبتدأ مع
كون الصلة غير مستطالة وفيه ضعف وهو مع ذلك مستعمل
ومنه قراءة يحيى بعز تماما على الذي احسن بالرفع يريد على الذي
هو احسن ومثله قول الشاعر
لم ار مثل الفتيان في غبن الايام ينسون ما اعوانها
اراد ما هو اعوانها وقد اجتمع شاهدان في قول الاخر

لا تنوا الا الذي خير فما شفيت الا نفوس الالى للشر ناوونا
اراد الا الذي هو خير وهم للشر ناوونا فلو كانت الصلة
مستطالة لحسن الحذف لقول بعض العرب ما انا بالذي
قايل لك سوءا ولو نادت الاستطالة لازداد الحذف
حسنا كقوله تعالى وهو الذي في السما الله وفي الارض اله
والتقدير وهو الذي هو في السما الله وفي الارض اله
ومن الحذف المستحسن للاستطالة قول الاعشى
فانت الجواد وانت الذي اذا ما النفوس هلكن الصدورا
جدير بطعنة يوم اللقاء تضيء لها النسوة الكورا
ومنها قول عايشة رضي الله عنها كان يصلي جالسا فيقرا
وهو جالس فاذا بقي من قراته نحوا من كذا بالرفع قال
الشيخ من روى نحوا من كذا بالرفع فلا اشكال في روايته
واما الاشكال في رواية من روى نحوا بالنصب وفيه وجهان
احدهما ان يكون من زايدة ويكون التقدير فاذا بقي قراته نحوا
قراته فاعل بقي وهو مصدر مضاف الى الفاعل ناصب نحوا
بمقتضى المفعولية وزيادة من على هذا الوجه لا يراها سيبويه
لانه يشترط في زيادتها شرطين احدهما تقدم نفي او نهي او استفهام
والثاني كون المجرور بها نكرة والاخفش لا يشترط ذلك ويقوله

اقول لثبوت زيادتها دون الشرطيين نثرا ونظما فمن النثر قوله تعالى
يحلون فيها من اساور وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ومنه قول
عايشة رضي الله عنها في رواية من نصب نحوا ومن ثبوت ذلك
نظما قول عمر لابي ربيعة ويتمي لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يفز
وقوله حين بلغنا امام العدل قلت لهم قد كان من طول ادلاج وتهجير
ومثله وكنت اريكا لموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر
يظل به الحرباء قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر
والوجه الثاني ان يجعل قبرا له صفة لفاعل بقي فاقيم مقامه
لفظا ونوي ثبوته ويجعل نحوا منصوبا على الحال والتقدير
فاذا بقي باق من قبره نحوا من كذا وهذا الحذف يكثر قبل
من لدلالتها على التبعيض ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يكون منهن ثلثا وثلثين ومنه على احد الوجهين قوله تعالى
ولقد جاءك من نبإ المرسلين واشرت بقولي على احد الوجهين
الى جعل الاحقش من زايدة وتقدير الفاعل المحذوف باسم
فاعل الفعل كباق بقي وجاء بعد جاء اولا من تقدير غيره
لدلالة الفعل عليه معنى ولفظا ولا يفعل هذا الحذف غالبا
دون صفة مفروقة بمن الابعد نفي او نهي وقد تقدم في هذا
المجموع الاستشهاد على وقوع ذلك بعد النهي في قراءة
هشام ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا

وان معناه ولا يحسبن حاسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
ومثل قراءة هشام قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تناجشوا
ولا يبتع على بيع اخيه ولا يخطبن على خطبته ومثله وان
لم يكن بصيغة النهي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل
من مجلسه ويجلس فيه ومثله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيعتين عن اللماس والنباذ وان يشتمل الصماء وان
يحتبي في ثوب واحد ومن حذف الفاعل بعد النفي قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ومنها قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل
استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط
قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط
ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر
على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى العصر
على قيراط قيراط ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى مغرب
الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلاة
العصر الى مغرب الشمس الا لكم اجركم مرتين فقال
الشيخ تضمن هذا الحديث في ابتداء غاية الزمان اربع مراتب

وهو مما خفي على اكثر النحويين فمنعوه تقليدا لسيبويه في قوله
واما من فتكون لابتداء الغاية في الاماكن واما متى فتكون
لابتداء غاية الازمان والاحيان ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها
يعني ان متى لا تدخل الا على زمان ولا في على الازمنة فالاول مسلم
باجماع والثاني ممنوع باتفاق لمخالفته النقل الصحيح والاستعمال
الصحيح الفصيح ومن شواهد صحة هذا الاستعمال قوله
تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه
وبهذا استشهد الاخفش على ان من تستعمل لابتداء غاية
الزمان وقد قال سيبويه في باب ما يضمر فيه الفعل
المستعمل في اظهاره بعد حرف ومن ذلك قول العرب من
لدن فاني الى اولا نصب لانه اراد زمانا والشول لا
يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجر كقولك من لدن صلاة
العصر الى وقت كذا وكذا فلما اراد الشول لزمان حمل الشول
على شيء يحسن ان يكون زمانا اذا عمل في الشول كانك قلت من
لدن كان ات شولا الى اتلاتها هذا نصه في هذا الباب
فله في المسئلة قولان ومن شواهد هذا الاستعمال ايضا قول
النبي صلى الله عليه وسلم اراتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة
منها وقول عايشة رضي الله عنها فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل وقول انس رضي الله عنه
فلم ازل احب الدباء من يومئذ وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم
فمطرنا من جمعة الى جمعة ومن الشواهد الشعرية قول النابغة
تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ومثله
وكل حسام اخلصته فيوبنه تخيرن من ازمان عاد وجرهم ومثله
من الان قد ازمعت حلما فلن ارى اغار لحود او اذود مذاما ومثله
الغث الهوى من حين الفيت يافعا الى الان يمموا بواشر وعاذل ومثله
ما زلت من يوم بنتم والهادي نفاد الوعة عيش من يعيش بها عجب ومثله
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد انك ان تترك ورثتك
اغنيا خير من ان تذرهم عالة وقوله صلى الله عليه وسلم لعمر الان يا ابن
امية البينة والاحد يظهر قال الشيخ تضمن الاول
حذف الفاء والمبتدا معا من جواب الشرط فان الاصل ان
تركتهم ورثتك اغنيا فهو خير وهو مما زعم النحويون انه مخصوص
بالضرورة وليس مخصوصا بها بل يكثر استعماله في الشعر
ويقل في غيره فمن وروده في غير الشعر مع ما تضمنه الحديث
المذكور قراءة طاوس ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير ان
اصلاح لهم فهو خير وهذا وان لم يصرح فيه باداة الشرط
فان الامر مضمن معناها فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق

استحقاق جواب واستحقاق اقترانه بالفاء لكونه جملة اسمية
ومن حصر هذا الحذف بالشعر جاد عن التحقيق وضل
تضيش لمن هو في غير الشعر قليل هو فيه كثير ومن الشواهد الشعرية
قول الشاعر أنا الذي لا تبعد فليس نخالدي ومن نصب المنون بعد
ومثله فهل انا الا مثل سيفة الغوا ان استقدمت بحر وان جبانت عفر
ومثله بني ثعل لا تنكحوا العنز شرة بني ثعل من يشرع العنز ظالم
واذا حذف الفاء والمبتدأ معا ولم تخص ذلك بالشعر وحذف الفاء وحدها
اولى بالجواز ولا تخص بالشعر وقيل في الكلام ان استعنت انت معان
لم امنعه الا انه اجازه مستهلا والمبتدأ مذكورا لا في شعر
كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان
ومثل حذف المبتدأ مقرونا بالفاء حذفه مقرونا بواو الحال كقول عمر
ابى سلمة دايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب مشتمل به في بيت ام
سلمة ثبتك برفع مشتمل ونصه الحديث اثنان جوان حذف ان الاولى
وحذف شرط ان الثانية وحذف الفاء من جوابها فان الاصل
فان جاءها اخذها وان لا يجئ فاستمع بها وتضمن الثالث
حذف فعل ناصب البينة وحذف فعل الشرط بعد ان لا وحذف

فاء الجواب والمبتدأ معا فان الاصل احضر البينة وان لا
تحضرها فجزاء احد شيئي ظهر والنحويون لا يعترفون بمثل
هذا الحذف في غير الشعر اعني حذف فاء الجواب اذا جملة طلبية
وقد ثبت ذلك في هذين الحديثين فبطل تخصيصه بالشعر لكن
الشعر به اولى واذا جاز حذف الفاء والمبتدأ معا فحذفها
والمبتدأ غير محذوف اولى بالجواز فلذلك قلت قبل هذا فلو
قيل في الكلام ان استعنت انت معان لم امنعه ومن ورود
الجواب طلبيا عاريا من الفاء قول الشاعر احمده بما فعلا
ان تدع للخير كن اياما مبتغيا ومزد عاك له احمده بما فعلا
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال
رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وقوله رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر اليه اذ ينحدر في الوادي
وفي بعض النسخ اذا ينحدر وقول عايشة رضي الله عنها واما
الذين جمعوا الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وقول البراء بن
عازب رضي الله عنه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ
قال الشيخ اما حرف فايم مقام اداة الشرط والفعل الذي يليها
فلذلك يقدرها النحويون بمهما يكن من شيء وحق المتصل بالمتصل
بها ان تصحبه الفاء نحو فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق

كان جملة اسمية او؟

غالبا

ولا تحذف هذه الفا الا في شعر او مع قول اغنى عنه مقوله
نحو فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم
ومن حذفها في الشعر قول الشاعر الوافر
فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض الكتائب
اراد فلا قتال لديكم فحذف الفا لاقامة الوزن وقد حكم القاعدة
في هذه الاحاديث فعلم بتحقيق عدم التضييق وان من خصه بالشعر
او بالضرورة المعينة من المنثر مقصر في فتواه وعاجز عن نصرة
دعواه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض وقوله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما
محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب وقوله صلى الله عليه
وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء وقول عمر رضي الله عنه
ليس هذا اريد وقول ابن عمر رضي الله عنهما كان المسلمون حين قدموا المدينة
يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادي بها وقول السايب ابن
يزيد رضي الله عنه كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدا وثلثا قال الشيخ مما خفي على اكثر النحويين لاستعمال رجع
كصار معنى وعملا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي
كفارا اي لا تصيروا ومنه قول الشاعر
قد يرجع المرء بعد المقت دامقة بالحلم فادرايه لعضاء ذي اجن
ويجوز في يضرب الرفع والجزم وقوله صلى الله عليه وسلم اما محسنا

واما مسيئا اصله اما ان تكون محسنا واما ان تكون مسيئا فحذف تكون
مع اسمها مرتين وابقى الخبر واكثر ما يكون ذلك بعد ان ولو لقوله
انطق بحق وان مستحسنا احسنا فان ذا الحق علاب وان علينا وكقوله
علمتك ممانا فلست بآمل ندا ك ولو عرتني طيرك عاريا
وفي فلعله يزداد وفلعله يستعتب شاهد ان على مجيء لعل
للرجاء المجرد من التعليل واكثر مجيئها في الرجاء اذا كان معه
تعليل نحو واتقوا الله لعلكم تفلحون ولعلي ارجع الى الناس
لعلهم يعلمون وفي ليس صلاة اثقل على المنافقين بعض اشكال
وهو ان يقال ليس من اخوات كان فيلزم ان تجري مجراها
في ان لا يكون اسمها نكرة الا بمسوغ كالتخصيص وتقديم ظرف
كما يلزم ذلك في الابتداء والجواب ان يقال قد ثبت ان من
مسوغات الابتدا بالنكرة وقوعه بعد نفي فلا يستبعد
وقوع اسم كان المنفية نكرة محضة كقول الشاعر
اذا لم يكن احد باقيا فان التاسي دوا الاسى واما ليس فهي
بدلك اولى لملازمتها النفي فلذلك كثر مجيء اسمها نكرة محضة
كصلاة في الحديث المذكور وكقول الشاعر
كم قد رايت وليس شيء باقيا من ابرق طرق الهوى ومرور
وفي ليس صلاة اثقل شاهد على استعمال ليس للنفي العام المستغرق

ان تجعل

به الجنس وهو مما يعقل عنه ونظيره قوله تعالى ليس لهم طعام
الا من ضريع ولكن اسم ليس من ليس هذا اريد ضمير الشان
واريد خبرا وهذا مفعولا مقدما وان تجعل هذا اسمها واريد
خبرها ولكن ان تجعل ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر وفي قول
ابن عمر رضي الله عنهما ليس ينادي لها شاهد على استعمال
ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر اشارا الى ذلك شيبوبه
وحمل عليه قول بعض العرب ليس الطيب الا المسك
بالرفع واختار في قولهم ليس خلق الله مثله حرفية ليس وفعليتها
على ان يكون اسمها ضمير الشان والجملة بعدها خبرها وان
جوز الوجهان في ليس ينادي فغير ممتنع واما كان الصاع
مد وثلث فلا جود فيه جعل ايهم كان ضمير الشان ويكون
الصاع مبتدأ ومد وثلث خبره والجملة خبر كان ويجوز
ان يكون مد وثلث خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الصاع
قدره مد وثلث ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك
ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
وقول ابي بكر لعمر رضي الله عنهما وما عسيتم ان تفعلوا اني
وفي حديث اخر وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة
فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه وقول انس رضي الله عنه
فما جعل يشير بيده الى ناحية من السما الا تفرجت وفي حديث

وفي حديث حبيب بن مطعم فعلقت الاعراب يسالونه
حتى اضطروه الى سمرة وفي رواية فطفقت الاعراب
وقول عايشة رضي الله عنها لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما لنا طعام الا الاسودان وقول حذيفة رضي الله عنه
رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتوصا من اناء واحد
قال الشيخ ايده الله معونته يوشك مضارع اوشك وهو احد
افعال المقاربة وتقتضي اسما مرفوعا وخبرا منصوب المحل
تحش لا يكون الا فعلا مضارعا مقرونا بان كقوله الشاعر
اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت حبال الهوينى بالفتى ان تقطعا
ولا اعلم تجرده من ان الا في قوله الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غرلته يوافقها وفي ما
خرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي عن ابي
المقدام بن معدي كرب الكندي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الرجل متكيا على اريكته
يحدث بحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله
فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام
حرمناه وقد يسند الى ان والفعل المضارع فيسد

ذلك مسدّ اسمها وخبرها وفي هذا الحديث شاهد على
ذلك ومثله قول الراجز توشك ان تبلغ منتهى الامل فالبر لازم برجاء
ويجوز في خير وغنم رفع احدهما على انه اسم يكون ونصب الاخر
على انه خبرها ويجوز رفعهما على انهما مبتدأ وخبر في موضع
نصب خبرًا ليكون واسم ضمير الشان لانه كلام تضمن
تحذيرًا وتعظيمًا لما يتوقع وتقديم ضمير الشان عليه مولد
لمعناه وفي ابي بكر العمري الله عنهما وما عسيتم ان تفعلوا ابلى
شاهد على صحة تضمين فعل معنى فعل آخر واجرائه مجراه
في التعدية فان عسى في هذا الكلام قد ضمنت معنى حسب
واجريت مجراها فنصبت ضمير الغائبين على انه مفعول اول
ونصبت ان تقولوا تقديرًا على انه مفعول ثان وكان حقه
ان يكون مجرورًا من اذ كما لو كان بعد حسب ولكن بان لما
تحرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولان قد تؤذن بصلتها
مسدّ مفعولي حسبت فلا يستبعد محذوفها بعد المفعول
الاول بدلالة مسدّ وسادة مسدّ ثاني مفعوليها ومن ذلك قول
وجنت وما حسبتك ان تجينا ونظير تضمين عسى معنى
حسب تضمين رحب معنى وسع في قول مرقال رحبكم
الدخول في طاعة الكهاني ويجوز جعل تا عسيتم حرف
خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير عساهم وهنا

قوله

جيء

ان يفعلوا في

وهذا وجه حسن وفيه نصر للفرّاء في كون تا راى التكلم حرف
خطاب وفاعل راى الكاف والميم وفي قول عايشة رضي الله عنها
وحديفة شاهد ان على اجراء راى البصرية مجرى راى
القلبية في ان جمع لها بين ضميري فاعل ومفعول لمسمى
واحد كرايتنا وراينني وكان حقه ان لا يجوز كما لا يجوز
ابصرتنا وابصرتني لكن حملت راى البصرية على راى
القلبية لشبههما بهما لفظًا ومعنى ومن الشواهد الشعرية
على ذلك قول ـــــ قطري بن الفجاءة
ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي ومثله
قول عنترة ورايتنا ما بيننا من حاجز الا المحن ونصل سيف مقصل
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال وان بين
عينيه مكتوب كافر وفي نسخة مكتوبًا كافر وقوله
صلى الله عليه وسلم لعله ان يخفف عنهما وقوله صلى الله عليه وسلم فان
احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر
فيسب نفسه ومعا وقول البراء رضي الله عنه رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بغلته وابو سفيان آخذ بزمامها
وقول ام حبيبة رضي الله عنها اني كنت عن هذه الغنيمة

قال الشيخ أعاد الله بركته اذا رفع في حديث الرجال
مكتوب جعل اسم ان محذوفا وما بعد كل جملة من
مبتدإ وخبر في موضع رفع خبرا لان والاسم المحذوف
اما ضمير الشان واما ضمير عائد على الرجال ونظيره ان كان
المحذوف ضمير الشان قول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
الروايات ان لنفسك حقا وقوله صلى الله عليه وسلم بنقل من
يوثق بنقله ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
وقول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ رواه سيبويه عن
الخليل ومنه قول رجل للنبي صلى الله عليه وسلم لعل ترعها عرق
اي لعلها ونظايره في الشعر كثيرة وان كان الضمير ضمير
الرجال فنظيره رواية الاخفش ان بك ما خوذ اخواك
والتقدير انك بك ماخوذ اخواك ونظيره من الشعر قوله
فليتك نعت اللهم عني ساعة فبتنا على ما خيلت ناعمي بال
اراد فليتك ومثله قول الاخر
فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر
اراد ولكنك زنجي ويروي ولكن زنجيا على حذف الخبر ومن
روي مكتوبا فيحتمل ان يكون محذوفا على ما تقرر في روايه الرفع
وكافر مبتدأ وخبره بين عينيه ومكتوبا حال او تجعل مكتوبا
اسم ان وبين عينيه خبرا وكافر خبر مبتدإ والتقدير هو

كافر ويجوز رفع كافر مكتوب وجعله سادا مسد خبر ان كما
يقال انما قائما الزيدان وهذا مما انفرد به الاخفش ويجوز
في لعله ان تخفف عنها اعادة الضمير من لعل الميت باعتبار
كونه انسانا وباعتبار كونه نفسا ونظيره في جعل امرين
متصادين لشيء واحد قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا
من كان هودا او نصارى فافرد اسم كان باعتبار لفظ من
وجمع الخبر باعتبار المعنى ويجوز كون الهاء من لعله ضمير
الشان ويكون الضمير من تخفف عنها ضمير النفس وجاز
تفسير ضمير الشان وصلتها مع انها في تقدير مصدر لانها
في حكم جملة لاشتمالها على مسند ومسند اليه ولذلك سدت
مسد مطلوني حبيت وعسى في نحو احسبتم ان تدخلوا
الجنة وفي عسى ان تكون هو اشيا ويجوز في قول الاخفش ان
تكون ان زائدة مع كونها ناصبة ونظيرها بزيادة الباء
ومن مع كونها حادتين ومن تفسير ضمير الشان بان
وصلتها قول عمر رضي الله عنه فما هو الا ان سمعت ابا بكر
تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وفي لا يدري
لعله يستغفر فيثبت نفسه جواز الرفع باعتبار

عطف الفعل على الفعل وجواز النصب باعتبار جعل فيشبب
نفسه جوابا للعل فانها مثل لیت في اقتضائها جوابا
ونظيره منصوبا وهو مما خفي على اكثر النحويين جواز الرفع
والنصب في فيشبب نفسه جوازهما في لعله يرعى او يذ
فتنفعه الذكرى بنصبه عاصم ورفعه الباقون وفي
فاطلع الى اله موسى بنصبه حفص ورفعه الباقون وليس
في حديث البراء الا وقوع ان بعد واو الحال وهو
احد المواضع التي يجب فيها كسر ان ونظيره قوله
تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من
المومنين لكارهون ومن نظايره الشعرية قول الشاعر
سئلت واني موسرة غير باخل فجدت بما اغنى الذي جاء سائله
وفي اني كنت عن هذا الغنية دخول لام الابتداء على
خبر كان من اجل انها واسمها وخبرها خبر ان وفيه شذوذ
لان خبر ان اذا جملة فعليه فوضع اللام منها صدرها نحو
وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون واذا كانت
اسمية جاز تصديرها باللام كقول الشاعر
ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر يسار وتنويل
وتاخيرها كقول الاخر
فانك من حارتة لجار بشق ومن سالمته لسعيد

فكان موضع اللام من كنت عن هذا الغنية صدر الجملة لكن منع من ذلك كونه
فعلا ماضيا متصرفا ومنع من صاحبتها اول المعمولين مع ان كان صلة
لتقدير السقوط لصحة المعنى بدونها فكان غنية بهذا الاعتبار حري
ان فصحبته اللام لذلك ومنها قوله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة وقوله
صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة بالرفع والنصب وقوله نحن الاخرون السابقون
يوم القيامة بيد كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا وقول ابي هريرة
رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان على سرية وفي قصة موسى
عليه السلام في مكان ثريان وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم سبعا كسبع يوسف
وفي نسخة ايذ سبع وقوله صلى الله عليه وسلم من اصطنع سبع تمرات عجوة
وقوله صلى الله عليه وسلم ويلمه مسعر حرب قال الشيخ يجوز في هو لها صدقة
الرفع على انه خبر هو ولها صفة قدمت فصارت حالا كقوله والصالحات
عليها معلقا باب فلو قصد بقاء الوصفية لقيل والصالحات عليها
باب معلق وكذا الحديث لو قصدت فيه الوصفية لقيل هو
صدقة لها ويكون لها في موضع رفع ويجوز ان ينصب صدقة على الحال
وتجعل الخبر لها وما في ما تركنا صدقة مبتدأ بمعنى الذي وتركنا
صلة والعايد محذوف وصدقة خبر هذا على رواية من رفع وهو لا يجوز
لسلامته من التكليف ولموافقته رواية من روى ما تركنا فهو صدقة فحذف الخبر
واما النصب والتقدير فيه ما تركنا مبذولا صدقة فحذف الخبر
وبقي الحال كالعوض منه ونظيره ونحن عصبة بالنصب وبيد
بمعنى غير والمشهور استعمالها متلوة بان كقوله صلى الله عليه وسلم نحن
الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه

من بعدهم ومنه قول الشاعر بيد ان الله قد فضلكم فوق من اجمعا صلبا بازاره
وقول الراجز عمدا فعلت ذاك بيدا اني اخال لو هلكت لم ترني
في رواية ٥ ولا اصل بيد كل امة بيد ان كل امة فحذفت ان وبطل
عملها واضيف بيد الى المبتدا والخبر اللذين كانا معمولي
وهذا الحذف ٥ ان نادر لكنه غير مستبعد في القياس على حذف ان فانهما
اختان في المصدرية وشبيهتان في اللفظ وقد حمل بعض
النحويين على حذف ان نحو قول الزبير رضي الله عنه فلولا
بنوها حولها لخبطتها ومما حذف فيه ان واكتفي بصلتها
قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق والاصل ان يريكم لان الموضع
موضع مبتدا اخبره من اياته يريكم ومثله قوله صلى الله عليه وسلم
اليوم لا تحل لامراة تومن بالله والاخر تحد على ميت فوق ثلث وقوله
صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تسال طلاق اختها ارادة ان تحد
ان تسال والمختار عند سيبويه ان تجعل حرف استثناء ويكون
معنى التقدير لا تحل كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا على الكسر لئلا معنى
الا مفهوم منها ولا دليل على اسميتها وقول ابي رضي الله عنه بعث
ابا ليس فيه اشكال ليس لان علم على وزن افعل فيجب ان لا
ينصرف وهو منقول من ابان ماضي يبين ولو لم يكن منقولا لوجب
ان يقال فيه ابين بالتصحيح وفي روايته مفتوح النون شاهد
على خطاء من ظن انه وزنه فعال اذ لو كان كذلك لكتب لكتبون لانه
على ذلك التقدير عار من سبب ثان للعلمية ٥ وفي روايته ط
شرطان بلا صرف شاهد على ان مع صرف وعدا كيس بمشروط

٥٥

بان يكون له مونث على فعل بل؟
شرطه ان لا يلحقه تانيث ويستوي في ذلك ما لا مونث له من قبل
العجم كلحان وما لا مونث له من قبل الوضع كثربان وماله
فعل في اللغة المشهورة كسران وقوله اللهم سبعا
كسبع يوسف النصب فيه هو المختار لنيابة الموضع موضع فعل
دعاء فالاسم الواقع فيه بدل من اللفظ بذلك اللفظ الفعل
فيستحق النصب والتقدير في هذا الموضع المخصوص اللهم ابعث
عليهم سبعا او سلط عليهم سبعا والرفع جايز على اضمار مبتدا
او فعل رافع ويجوز في ثمرات عجوة الاضافة وتركها فمن
من اضاف فلان استعمال الثمرات مبهمة يحتمل كونها من العجوة ومن
غيرها فاضافها الى العجوة اضافة عام الى خاص وهو مقتضى القياس
ونظيره ثياب خز وحبات بر ومن لم يضف ثمرات نون
وجاء ايضا مجرورا على انه عطف بيان ويجوز نصبه على التمييز
واصل ويلمه وي لامه فحذفت الهمزة تخفيفا لانه كلام
كثر استعماله وجرى مجرى المثل ومن العرب من يضم اللام
وفي ضمها وجهان احدهما ان يكون ضم اتباع للهمزة كما
كسرت الهمزة اتباعا للام في قوله من قراك ملامه الثلث
ثم حذفت الهمزة وبقي تابع حركتها على ما كان عليه الوجه
الثاني ان يكون الاصل ويل لامه باضافة ويل الى اللام عليها
على تكلفها لتكلفه والاول اجود لتجرد معنى المكسور
والمضموم وي من اسماء الافعال بمعنى اتعجب واللام متعلقة
به ونصب بمشعر حتوبي على التمييز ومنها قول

ويلها؟

النبي صلى الله عليه وسلم الصبح اربعا وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم
قبل الصلاة يوسول الله قال الصلاة امامك وقول عمر رضي الله عنه
اباي ونعم بن عوف ونعم بن عفان وقول الملك صل الله عليه وسلم
في النوم لعبد الله بن عمر لن تزع لن تزع وقول النبي صلعم
لعلي بما املك وقوله ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما
اخذ المال امن حلال ام من حرام وقول سهل بن سعد وقد
استوى في المنبر ممن عودك اني لاعرف مما عوده قال السخ امر
الله في عزم الصبح اربعا منصوبان بتصلي مضمرا الا ان الصبح منصوبة
به واربعا حال واضمار الفعل في مثل هذا مطرد لان معناه
مشاهد فاغنت مشاهدة معناه عن لفظه وفي هذا الاستفهام
معنى الانكار ونظم قوله الحمد لله يضحك وهو يقرأ القرآن
ضاحكا وشبه ذلك كثير ويجوز في قوله الصلاة يا رسول الله
النصب باضمار فعل ناصب تقديره اذكر او اقم او نحو ذلك
والرفع باضمار حضرت او حانت او نحو ذلك او بجعل الصلاة
مبتدأ محذوفا لخبر والتقدير الصلاة حاضرة او حانت
او نحو ذلك وفي اباي ونعم ابن عوف شاهد على تحذير
الانسان نفسه وهو بمنزلة ان يأمر نفسه ونظم اباي
وان يحذف احدكم للادب ومن الامر المسند الى المتكلم قوله تعالى
وليحمل خطاياكم وقول النبي صلعم قوموا فلاصل لكم ويجوز فلا صلاة
لكم بثبوت الياء والنصب على تقدير فذلك صلى لكم وقوله
تزع لن تزع اشكال ظاهر لان لن يجب انتصاب الفعل بها

وقد

وقد وليها في هذا الكلام بصورة المجزوم والوجه فيه ان يكون
سكن عين تزع للوقف ثم شبهه بسكون المجزوم فحذف الالف
قبله كما تحذف قبل سكون المجزوم ثم اجرى الوصل مجرى الوقف
ومن حذف الساكن لسكونه ما بعده قول الشاعي اقبل سيل جاء من
عند الله مخرد حرد الجنة المغله ويجوز ان يكون السكون
سكون جزم على لغة من يجزم بلن وهي لغة حكاها الكسائي
وشذ ثبوت الالف في ما اهلك ولا ينال للمرء بما اخذ المال
واني لا عرف مما عوده لان ما في المواضع الثلثة استفهامية
مجرورة فحقها ان تحذف الفها فرقا بينها وبين الموصولة هذا هو الكثير
في كلامهم تلبسون وبم يرجع المرسلون وفيم انت من ذكراها ونظير
ثبوت الالف في الاحاديث المذكورة ثبوتها في عما يتساءلون على
قراءة عكرمة وعيسى ومن ثبوتها في الشعر قول حسان رضي الله عنه
على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماده وقول
ابن ابي ربيعة عجبا ما عجبت مما لو انصرفت خليلي مادونه
لعجبتا وفي عدول حسان عن على ما يقول يشتمني وعدوله
عن عم وبماذا مع امكانهما دليل على انهما مختاران لا مضطران
ومنها قوله صلعم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري
ثم يغتسل فيه وقوله فذكان قبلكم ليمشطن بمشاط الحديد
وقوله ليردن على اقوام اعرفهم وليعرفوني وقوله صلعم
والذي نفسي بيده وددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل
ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وقول ابن مسعود رضي الله عنه

والذي لا اله غيره ما مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة صلعم
يا رسول الله
وقول ابي بكر رضي الله عنه والله انا كنت اظلم منه وفي هذا الحديث
هل انتم تاركوا لي صاحبي وقول ابي بكر رضي الله عنه لا هاالله اذا
لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك
سلبه وقوله كلا والله لا نعطيه اصيبع من قريش ويدع اسدا
من اسد الله وقول سعيد بن زيد رضي الله عنه اشهد لسمعت
رسول الله صلعم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما وقول
الاشعث بن قيس رضي الله عنه لقد والله نزلت فيّ والله ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فالشيء طال
اللفظ فيكون في ثم يعتسل الجزم عطفا على يقول لانه
مجزوم للوصول الى النهي ولانه بني على الفتح لتوكيده
بالنون ويجوز فيه الرفع على تقدير ثم هو يغتسل فيه ويجوز
فيه النصب على اضمار ان واعطاء ثم حكم واو الجمع ونظير
ثم يغتسل في جواز الاوجه الثلاثة قوله تعالى ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله فانه قرئ بجزم يدركه ورفعه ونصبه
والجزم هو المشهور والذي فر ابو السبعة واما الرفع
والنصب فشاذان وفي لتمشطن شاهد لمن على وقوع
الجملة القسمية خبرا لان بتقدير قد كان من قبلكم والله
ليمشطن وهذا في خبر كان عربية كثيرة في خبر المبتدا
كقوله تعالى والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر
الى الله ومن بعده ظلموا لنبوأنهم

في

في الدنيا حسنة والقول النبي صلعم وقصر ليهلكن ثم
لا يكون قيصر وفي هذا حجة على الفراء في منعه ان يقال زيد
ليفعلن وفي لينزلن على اقوام شاهد على وقوع المضارع المثبت
المستقبل جوابا لقسم غير موكد بالنون وفيه غرابة وهو ما
زعم اكثر النحويين انه لا يجوز الا في الشعر لقول الشاعر
لعمرك ليغرى الفاعلون بفعلهم فما كان ان تغنى بغير جميل
والصحيح انه كثير في الشعر قليل في النثر فلو كان المضارع
المثبت حالا لم يجز توكيده بالنون كقول الشاعر
يمينا لابغض كل امرئ يخرق فولا ولا يتعلله
وعيشك يا سلمى لا وفر ابي لما شيب مستكمل ولو انه القتل
وفي قوله والذي نفسي بيده ودت شاهد على وقوع
الفعل الماضي جوابا لقسم عاريا من قد واللام دون استطالة
وفيه غرابة لان ذلك لا يوجد الا في ضرورة او كلام
مستطال فمن الوارد في ضروره قول الشاعر
تالله ان كان على السائلين ما ذهبت به نفوس ابنة الهوى
دينا ومن الوارد في كلام مستطال قول الله تعالى والسماء
ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قتل
اصحاب الاخدود وفي هذا مقام مر وانا كنت اظلم منه شاهد لان
على جواز تلقي القسم بمبتدإ غير مقرون باللام مردون استطالة
وهو نادر فلو وجدت استطالة لم يبعد نادر القول
الشاعر ورب السماوات العلى وربوجها والارض وما فيها

المقدر كآيس وفي نادركوا لي حاجي شاهد على جواز الفصل
دون ضرورة بجار ومجرور بين المضاف والمضاف اليه إن كان الجار
متعلقا بالمضاف والفصل بالظرف كذلك ومنه قول الشاعر
فرشني بخير لا أكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل
وفي لاها الله شاهد على جواز الله استغنا عن واو القسم لحرف
التنبيه ولا يكون هذا الاستغنا ملازما لله وفي اللغة لها
الله اربعة اوجه احدها ان تقال لها الله بهمزة بين لامين
اللام والثاني ان تقال لها الله بالف بين لامين قبل اللام وهو شبيه
بقولهم التقت حلقتا البطان بالف بين التاء واللام والثالث
ان تحمز بين ثبوت الالف وقطع الهمزة الله والرابع ان تحذف الالف
وتقطع همزة الله والمعروف في كلام العرب لها الله ذا
وقد وقع في هذا الحديث اذن وليس بعيد واضيع بضاد
معجمة وعين مهملة تصغير اضبع وهو القصير الضبع
اي العضد وكني به عن الضعف واذا قصدت المبالغة
صغره والعرب تقسم بفعل الشهادة فتجعله جوابا لجواب
القسم الصريح ومنه قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله
ثم قال اتخذوا ايمانهم جنة فسمى ذلك القول يمينا
ومثله قول سعيد بن زيد اشهد لسمعت فاجرى اشهد
مجرى احلف وجعل جوابه فعلا ماضيا مقرونا باللام دون قد
ومن النحويين من زعم ان الاستعمال مخصوص بالشعر ويستشهد
بقول امرأ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن

حديث

حديث ولا صال والصحيح جواز استعماله في افصح الكلام
ونظر استعماله في هذا الحديث قوله تعالى وليس اصلا ذي
قرأوه مصفر الظلوا من بعده يكبرون ونظم ابضا قوله
لنزل رسول الله صلعم الى الضبح فاتاح ذكره ابو الفرج في الكامل
وفي قول الاشعث رضي الله عنه لقد والله نزلت شاهد
على توسط الخبر بين جزئي الجواب على ان اللام لم يخرج وصلها بمعمول
الفعل الجوابي المقدم ولا خلو الفعل منها ومن قول قد كان
ماضيا كما يجب خلو الفعل المضارع منها ومن قول نون التوكيد
اذا قدم معموله كقوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون
ومنها قول خباب رضي الله عنه فلم ينزل الا نمرة كنا اذا
غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا اعطى رجليه بدا
رأسه وفي حديث اخر مر بخبازة فاثني عليها فقال
اعاد الله بركته المشهور واذا اعطينا رجليه خرج رأسه
ولا اشكال فيه وفي بعض النسخ المعتمد عليها واذا غطى
رجليه وفيه اشكال ظاهر لان غطى يقتضي مرفوعا ولم
يذكر بعده غير رجليه فلا ان حقه الرفع والوجه في نصبه
ان يكون غطى مسندا الى ضمير النمرة على تاويل الكفن وتضمين
غطى معنى كسى او الى ضمير الميت وتقدير على حالة لرجليه
او الى ما دل عليه غطى من المصدر فان نيابة المصدر عن
الفاعل مع وجود المفعول به جائزة عندي وعند الاخفش
والكوفيين لكن بشرط ان يلفظ به مخصصا او ينوى وتدل

على تخصيصه قرينة وقرينة التخصيص هنا موجودة وهي
وصف الراوي الثمرة بعدم الشمول والانتقال لجذها
من علو وسفل فحصل بذلك للتعظية تخصيص واما
قوله فاثنى عليها خيرا فاثمرة سهلا لان خيرا صفة لمصدر
حذف واقيمت مقامه فتضمن لان اثنى مسندا الى الجار
والمجرور والتفاوت بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى
الجار والمجرور قليل ومنها قول عقبة بن عامر رضي الله عنه
للنبي صلعم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا وقول ابن
عباس او المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر لوشوهم
الى عايشة رضي الله عنهم يالوها غرا لتعتبن بعد العصر
بلغنا انك تصلها وقول مسروق لعايشة رضي الله عنها لم اذك
له يعني حسان رضي الله عنه قال الشيخ ابقاه
الله تعالى حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف
ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه فمن نثوته في النثر
قوله لا يقرونا وقولهم وتصلنها وناذين وبين
هذا الحذف وكراهيته تفضيل النايب عن المنوب عنه وذلك
ان النون نابت عن الضمير والضمير قد حذف لمجرد التخفيف
كقولك اذا رأى عمرا وبشكلين رأيتموهما وبأمرهم وبنهيكم
وكقراءة بعضهم ويعولهن ورسلنا لديهم بتسكين التاء واللام
فلو لم تعامل النون بما عوملت الضمة من الحذف لمجرد التخفيف
لكان في ذلك تفضيلا للنايب عن المنوب عنه ومن حذفها

نجد

لمجرد التخفيف قراءة الحسن يوم يدعو اكل اناس بامامهم وقراءة
يحيى بن يعمر الذماري قالوا ساحران تظاهرا والاصل قالوا
انهما ساحران فظاهر ان فحذف المبتدا ونون الرفع وادغم
التاء في الظاء وفي قراءة الحسن ايضا موافقة للغة اكلوني
البراغيث ومن حذف النون لمجرد التخفيف ما رواه البغوي
من قول النبي صلعم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى تحابوا وما ذكره ابو الفرج في جامع المسانيد
المسانيد من قول وقد عبد القيس واضح العلم وما كان الله
ومن استعمال هذا الحذف في النظم قول ابي طالب
فان يسر قوما بعضنا ما قد صنعتم ستختلبوها كاعرا بعد كاهل
ومنه قول الراجز ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر
والمسك الذكي ومنها قول ام حارثة رضي الله عنها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فان يكن في الجنة اصبر واحتسب وان تكن
الاخرى ترى ما اصنع وقول النبي صلعم لا تباغضوا ولا
تباعضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وقول السلمي تفعل به
حق الفعل اذا دخلت عليه ان وكان ماضيا بالوضع او لمقاربة
لم ان يتصرف في الاستقبال نحو ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان لم تفعلوا فاذنوا وان كان قبل وقول ان صالحا لجالب
والاستقبال يخلص له بدخولها نحو ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم وقد يراد الماضي بما دخلت عليه
ان فلا يتأثر بها ويستوي في ذلك الماضي بالوضع

حوان كان قميصه قدمن قبل والمضارع نحو ان يشرف فقد يترك
اخ له من قبل ومنه فان يكن في الحنة اصبر واحتسب والاصل
تكون ثم جزم فصار يكن ثم حذف نونه لكثرة الاستعمال
فصار يك وهذا الحذف جايز لا واجب ولذلك جاء الوجهان
في كتاب الله تعالى نحو ولم يك من المشركين ونحو ولم يكن جبارا
عصيا فلو ولي الكاف ساكن عادت النون نحو لم يكن الله وليجب
عود النون قبل الساكن لم يجي الفعلان في الحديث المذكور
بالحذف بل حذفت نون الاول لعدم ساكن بعده وثبتت
نون الثاني لملابسه ساكنا ولا يستصحب الحذف قبل ساكن
للا في ضرورة كقوله الشاعر فان لم تكن المواة ابدت
وسامة فقد ابدت المواة جهها ضبعم وتروى
قولها حارثة وان يكن للاخرى ترى ما اصنع مضارع
راء بمعنى راى والكلام عليه كالكلام على قول الجاهل لعنه
الله منتي سبراك الناس وكما يجوز رفع يتراك لاهمال متى
وتشبيهها باذا لذلك يجوز هنا رفع ترى لانه جواب
والجواب قد يرفع ان كان الشرط مجزوما واللفظ
كقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت
وكقول الراجز يا اقرع ابن حابس يا اقرع انك ان يصرع
اخوك تصرع وفي فاما تقلنا بيوا شاهد على ان حرف
الشرط قد يحذف ويعوض منه ما كان ملازما واسمها

وخبرنا المتنبي

المتنبي بلا نافية فان لا اصل فان كنتم لا تفعلون فلا تبغوا
ومثله في جامع المسايد قول النبي صلى الله عليه وسلم
للتايل ان تشفع لي يوم القيمة اما لا فاعني بكثرة السجود حاجتي
اي ان كنت لا بد لك من ذلك فاعني ومن ذلك قول الراجز
امر عت الارض لو ان مالا لو ان ثوفا لكا وجمالا او ثلة
من غنم امالا اي ان كنت لا تملكين ابلا ومنها قول
جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هدلك لو اخذت
الخمر غوت امتك وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم فادع
الله يحسنها وقول البرا رضي الله عنه اذا رفع راسه
من الركوع قاموا قياما حتى يروه فيسجد وقول ابن عباس
رضي الله عنهما اني خشيت ان اخرجكم فتمشون في الطين وقول
بعيد لقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يوجوه
فيعصبونه قال الشيخ رحمه الله يظن بوض النحويين
ان لام جواب لو في نحو لو قلت لفعلت لازمة والصحيح
جواز حذفها في افصح الكلام المنثور كقوله تعالى لو شيت
املكتهم من قبل واياي وكقوله تعالى انظلمكم ولو يشا الله
اطعمه ومنه قول رجل للنبي صلعم واظن لو تكلمت تصدقت
فهل لها مراجر ان تصدق عنها قال نعم ويجوز في فادع
الله يحسنها الجزم على جعله جوابا للدعا لان المعنى ان
تدعه يحسنها وهو احق لكن الوجه فيجوز ادع الله فهو يحسنها
على لا استيناف كانه قال ادع الله فهو يحسنها

ويجوز النصب على اضمار ان كانه قال ادع الله ان يحسنها ومثله
قراءة الاعمش ولا تمش تستكثر وقول بعض العرب خذ اللص
قبل ان ياخذك وقول طرفة
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل
انت مخلدي وفي قاموا قياما حتى يرونه قعودا
سهد اشكل لان حتى فيه بمعنى الى ان والفعل مستقبل
بالنسبة الى القيام فحقه ان يكون بلا نون لاستحقاقه
النصب لكنه جاء على لغة من يرفع الفعل بعد ان حملا على ما اختها
كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم وقول
الشاعر
ياصاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيثما كنتما لقيتما رشدا
ان تحملا حاجة لي خف بغيتها او تنوحا مني ثنائي بها وبدا
ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا
وكقول الآخر
الا ايهذا الناس ان تحزوني شطفة خزيتا مسوداكما تجدا
واذا حاه ونزل اعمالها ظاهرة فنزل اعمالها مضمرة
اولى بالجواز وقوله حتى ان اخرجكم فنمشي على تقدير
فانتم تمشون ويجوز ان يكون عطفا معطوفا على ان
اخرجكم ونزل نصبه على اللغة التي ذكرتها فتكون
الجمع بين اللغتين في كلام واحد بمنزله قولك ما زيد

قائما ولا عمرو منطلق فتجمع في كلام واحد بين اللغة الحجازية
واللغة التميمية وقد اجتمع في الآية الامران والاعمال في
البيت المبدوء بان اقوى والكلام على فيعصفون
كالكلام على فيمشون وفي حديث الغار فاذا وحدها
راقدين فقمت على رؤوسهما حتى نستيقظان متى استيقظا
ومثل حتى يرونه قد سجد ومنها قولها رضي الله عنها كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر وقول
عمر رضي الله عنه ومالنا والرمل انما كنا راءينا به المشركين
وقد اهلكهم الله ويروى راءينا بباين في حديث
ابي عبد الرحمن ان عثمان حين حصر اشرف عليهم فقال
انشدكم الله رحمه الله اسمعتموني حين حصرت اقول لكم ان لي ورقا فتقتلوني ام لا قالوا اللهم نعم
فما دعاك الى ما صنعت قال لم يكن لي في اللغة المشهورة نحو افضل
يتصل وانسر يتسر فالتاء الاولى في انطلق بدل من
واو وفي اتسر بدل من ياء فان كانت فاء افتعل همزة ابدلت ياء بعد همزة الوصل مدة وايتمر
نحو ايتمر وايتمار والياء بعد همزة المتكلم نحو ايتمرون
في سوى ذلك نحو يتمر ايتمارا وهو مؤتمر وقد شبه
هذا النوع بنافاه واو ادباء فيجيء ياء مشددة
قبل العين لكنه مقصور على السماع كاتزر واتكل من

الغيظ ومنه قوله ان
امانته بالف وصل وتاء مشددة وفي الكاف والرسل
شاهد على وجوب نصب المفعول معه بعد الضمير
المجرور في نحو مالك وزيدا وما شانك وعمرا او حسبك
واخاك درهم وانما وجب نصبه ما ولي الواو في مثله لانه
وشبهه لان مثلوها ضمير مجرور ولا يجوز العطف
عليه لا باعادة الجار فلو كان بدل الضمير ظاهر
جاز الجر والنصب نحو ما لزيد والعرب تسنه ها واجاز
الاخفش والكوفيون العطف على الضمير المجرور دون
اعادة الجار فيجر على مذهبهم ما لنا والرمل بالجر وروي
الاخفش في خمسة عشر ستقيمهن الضحاك سنتهن الحر
على العطف والنصب على كونه معه والرفع بالابتداء
وحذف الخبر وقوله رايتا المشركين معه على معناه
اظهرنا لهم القوة وتخضعنا فجعل ذلك رايا لان
المرائي يظهر غير ما هو عليه ومن رواه بايتين حمله
على ريا والاصل ريأ فقلبت الهمزة ياء لفتحها وكسر
ما قبلها وحمل الفعل على القصد وان لم يوجد الكسرة
كما قالوا في اخيت واخيت حملا على بوا خي ومواخاة
والاصل بؤاخي ومؤاخاة فقلبت الهمزة واوا لفتحها
بعد ضمة وفعل ذلك لهمزة الفعل الماضي وان لم توجد

الضمة يجري على سنن المضارع والمصدر وفي قوله
حيث حوم راشد عليهم نحة للاخفش في جواز
استعمال حيث ظرف زمان لان المعنى حين حوم
اشرف عليهم ومثله قول الشاعر
للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه
ومنه قول الملك عليه السلام للنبي
صلى الله عليه وسلم الذي رايته يشق راسه فهو
فعذاب قال الشيخ رحمه الله
في قولهما الذي رايته يشق راسه فهما ان شاهد
على ان الحكم قد يستحق بحزء العلة وذلك ان المبتدا
لا يجوز دخول الفاء على خبره الا اذا كان شبيها بمن
الشرطية او ما اختها في العموم واستقبال
ما يتم به المعنى نحو الذي ياتيني فله درهم اذا لم نقصد
اتيانا معينا فالذي على هذا التقدير بمنزلة من في
العموم واستقبال ما بعدها فجاز ان تدخل الفاء
على خبرها لشبهها الشبيه بحواب الشرط فلو
كان المقصود بالذي معينا لم تشابهه من

واستنع دخول الفاء على الخبر كما يمتنع دخولها على اخبار
المبتدآت المقصود بها التعيين نحو زيد مكرم فلو قلت
زيد فمكرم لم يجز فكذا لا يجوز الذي يأتيني
فمكرم اذا قصدت بالذي يأتيني معيّنا
لكن الذي يأتيني عند قصد العموم فيجوز دخول
الفاء على خبره حملا للشبيه على الشبيه وانما
تكسر العلة موجودة فيه ويدل على ان العرب
تغتفر مثل هذا بناؤها رقاش وشبهه من اعلام
الاناث المعدولة لشبهها بنزال وشبهه من اسماء
الافعال فاجراء الموصول المعيّن مجرى نزال في
البناء هذا سبب اجازة دخول الفاء في قوله الذي
رأيته يشق رأسه فكذا ونظم قوله تعالى وما اصابكم
يوم التقى الجمعان فباذن الله فان ما مدلول لها معيّن
ومدلول ما اصابكم ما عم الا انه روعي فيه الشبه اللفظي
فان لفظ ما اصابكم يوم التقى الجمعان
كلفظ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم فاجريا في مصاحبة الفاء

التعيين شبيه فالشبه بالذي
يأتيني عند قصد العموم

الموصول العامة اذا قصد بها الخاص

محرّى واحدًا ومنه قول النبي صلى الله عليه
قوموا فلأصلّ لكم بحذف الياء وبثبوتها
مفتوحة وساكنة وقول عائشة رضي الله عنها
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاكي
فانتـ الشلبي رحمه الله اللام
عند ثبوت الياء مفتوحة لام كي والفعل
بعدها منصوب بان مضمرة وان والفعل
في تأويل مصدر مجرور باللام ومصحبها خبر
مبتدأ محذوف والتقدير قوموا فصلاتي لكم
لاصلي لكم ويجوز على مذهب الاخفش ان تكون الفا زائدة
واللام متعلقة بقوموا واللام عند حذف الياء لام
امر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها بعد الواو
والفاء وثم على لغة قريش وحذف اللام علامة للجزم وامر
المتكلم نفسه بفعل مقرون باللام فصيح قليل في الاستعمال
ومنه قوله تعالى ولنحمل خطاياكم واما في رواية من اثبت
الياء ساكنة فيحتمل ان تكون اللام لام كي وسكنت الياء تخفيفا

وهي لغة مشهورة اعني تسكين الياء المفتوحة ومنه قراءة
الحسن وذر وا ما بقي من الربا وقراءة الاعمش فنسي ولم نجد له
عزما ومنه ما روي عن ابي عمرو من اجازة ثاني اثنين بالسكون
ذكره ابن جني في المحتسب ومن الشواهد الشعرية قول الاعشى
اذا كان هادي الفتى في البلاد صدر القناة اطاع الاميرا
ويحتمل ان تكون اللام لام الامر وثبتت الياء في الجزم اجراء للمعتل
مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر وقد تقدم الكلام
على ذلك وقول ام المومنين رضي الله عنها وهو شاكي شبوت الياء
في الوقف وجه صحيح قرا به ابن كثير في هاد ووال وواق وباق
والوقف بحذف الياء اقيس واكثر في كلام العرب ولا يجوز في
الوصل الا الحذف ومن اثبتها في الوقف قلة ان يثبتها في الخط
مراعيا حال الوقف كما روعيت في انا ولكنا هو الله ربي ولكنه
ان يحذفها مراعيا للوصل وهو الاجود ومنها
قول كن نساء المومنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الفجر وقول حارثة ابن وهب صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم
وكن اكثر ما كنا قط وقول سالم وكان ابن عمر يقدم ضعفة
اهله وقول ابن عباس رضي الله عنهما انا ممن قدم النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله وقول
عروة اما ان جبريل نزل فصلى امامه وقول ابن مسعود

رضي الله عنه اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى فيّ
وقوله النبي صلى الله عليه وسلم كل سلامى عليه صدقة
كل يوم وقوله صلى الله عليه وسلم بينما انا نايم اطوف بالكعبة
فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين وقول
مالك بن جعشم يا نبي الله بم شيئت قال الشيخ
تغمده الله برحمته اللغة المشهورة تجريد الفعل من
علامة تثنية وجمع عند تقديمه على ما هو مسند
اليه استغناء بما في المسند اليه من العلامات نحو خرج
اخواك وانطلق عبيدك وتبعهم اماؤك والسبب في
هذا الاستعمال ان الفاعل قد يكون غير قابل لعلامة
تثنية ولا جمع كمن فاذا قصدت تثنيته او جمعه والفعل
مجرد لم يعلم القصد فاراد اصحاب هذه اللغة تمييز فعل
الواحد من غيره فوصلوه عند التثنية والجمع بعلامتيهما
وجردوه عند قصد الافراد فرفعوا اللبس ثم التزموا
ذلك فيما لا لبس فيه ليجري الباب على سنن واحد وعلى
هذه اللغة قول النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم
ملائكة وقول من روى وكن نساء المومنات وقول

انس رضي الله عنه وكن امهاتي تحتشني ومنه قول الشاعر

نصروك قومي فاعتززت بنصرهم ولو انهم خذلوك كنت ذليلا

ومثله نسيا حاتم واوس لدن فاضت عطاياك يا ابن عبد العزيز

ومثله رايين الغواني الشيب لاح بمفرقي فاعرضن عني باكرود

النواضر وفي اضافه نسا الى المومنات

شاهد على اضافه الموصوف الى الصفه عند امن اللبس

لان الاصل وكن النسا المومنات وهو نظير حبة الحمقاء

ودار الآخرة ومسجد الجامع وصلاة الاولى وفي قوله

ونحن اكثر ما كنا قط استعمال قط غير مسبوقة بنفي

وهو مما خفي على كثير من النحويين لان المعهود استعمالها

لاستغراق الزمان الماضي بعد نفي نحو ما فعلت ذلك

قط وقد جات في هذا الحديث دون نفي وله نظاير

وجمع ضعيف على ضعفة غريب ومثله خبيث وخبثة

واما من قول عروة رضي الله عنه اما ان جبريل نزل

اما حرف استفتاح بمنزلة الا وتكون ايضا بمعنى

حقا ذكر ذلك سيبويه ولا تشاركها الا في

ذلك ولا اشكال في فتح همزة اما مه بل في كسرها

لان اضافة امام معرفة والموضع موضع الحال فوجب

جعله نكرة بالتاويل كغيره من المعارف الواقعة احوالا

كارسلها العراك وجاوا قضهم بقضيضهم وفي قوله فاه

الى فيّ ثلثة اوجه احدها ان يكون الاصل جاعلا فاه الى

فيّ فحذف الحال وبقي معموله كالعوض منه الثاني ان

يكون الاصل من فيه الى فيّ فحذفت من وتعدي الفعل

بنفسه فنصب ما كان مجرورا الثالث ان يكون مولا

متشاركين كما يولد بعته يدا بيد بمتشاجرين والمعهود

في ما لكل مضافا الى نكرة من جنس وضمير وغيرها ان يحمل

على وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذايقة الموت وان

كل نفس لما عليها حافظ وقد يحمل على وفق كل كقوله كل سلامي

عليه صدقة فذكر الضمير موافقة لكل لانه مذكر ولو جاء

به على وفق سلامي لانثه لانها مونثة ولو فعل ذلك لكان

اولى والفا في قوله فاذا رجل آدم زايدة كالاولى من قوله

فبذلك فليفرحوا وكالفا التي قبل ثم في قول زهير

ارا بي اذا بت ما بت على هوى فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا

وفي قول ملكان بن جعشم مرثي ثم بثيت شاهد على اجرا ما

الموصولة مجرى الاستفهامية في حذف الفها اذا جرت

لكن بشرط كون الصلة شاوفاعلها ومنه قول انس كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه وقوله الراوي وكان
شرح يامرء الغريم ان يحبس الى سارية المسجد وقول الاخر
وصرفت الطرق وفي حديث ابن خريج بيني صوم عتك
مر ذهب قال لا الا من طين وقول انس رضي الله عنه
مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمر مسقوطة وقول عمر رضي الله عنه
لا تدخلوا كنائسهم من اجل التماثيل التي فيها الصور
وفي بعض النسخ والصور قال الشيخ رحمه الله في من
قوله في نعليه بمعنى في المصاحبة كقوله تعالى فخرج على
قومه في زينته وكقول الشاعر دع؟
كملا في برج صفر آني تبع كانها قضة قد مسها ذهب
ويجوز في يامر الغريم يحبس وجهان احدهما ان يكون
الاصل يا مر الغريم وان يحبس بدل اشتمال ثم حذفت
الباء كما حذفت في قول الشاعر
امرتك الخير فافعل ما امرت به والثاني ان
يريد كان يا مر الغريم ان يحبس فجعل المطاوع
موضع المطاوع لاستلزامه اياه والى من قوله

ان؛

الى سارية المسجد بمعنى مع كقوله تعالى ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم وكقول الشاعر
فلم ار عدلا بعد عشرين حجة مضت الى عشر قد مضين
الى عشر
ومعنى صرفت الطرق اي خلصت وثبتت واشتقاقه
من الصرف وهو الخالص من كل شيء فقيل صرف وتصرف
كما قيل مر المحض ومحض وتمحض وفي قوله حرج لا الا من
طين شاهد على حذف المجرور بلا الى للنهي فان مراده
لا تبنوها الا من طين ومسقوطة بمعنى مسقطة
ولا فعل له ونظيره مرقوق بمعنى مرق اي مشرف
عن ابن جني ومثله ايضا رجل مفؤود اي جبان
ولا فعل له انما يقال فؤد بمعنى مرض فؤاده لا بمعنى
جبن وكما جاء مفعول ولا فعل له جاء فعل ولا مفعول له
كقراءة النخعي ثم عموا وصموا كثير منهم ولا يجيء بمعنى
ولا مصموم استغنى باعمي واصم ويجوز في قوله من اجل
التماثيل التي فيها الصور الجر على البدل والنصب

باضمار راعين والرفع باضمار مبتدا وجوز جعل المجرور
معطوفا بواو محذوفة كما حذفت او في قوله عمر رضي الله
عنه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في
ازار وقبا ولا اشكال في رواية من اثبت
الواو قبل الصورة ومنها قول ابن عباس رضي الله
عنهما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط من
حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان
في قبورهما وقوله صلى الله عليه وسلم يكفيك
الوجه والكفين وقوله فاذا فيها حبائل
اللولو وقوله حفصة لام عطية
اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال بابي
نعم وقول عمر رضي الله عنه آمرا ببنيان
المسجد اكن الناس من المطر واياك ان تحمر
او تصفر فتفتن الناس وفي بعض النسخ بلا الف

قبل الكاف قال رحمه الله في فسمع صوت انسانين شاهد
على جواز افراد المضاف المثنى معنى اذا كان جزءا ما اضيف اليه
مرد ليل اثنين نحو اكلت راس شاتين وجمعه احود نحو فقدت
صغت قلوبكما والتثنية مع اصالتها قليلة الاستعمال وقد
اجتمع التثنية والجمع في قول الراجز ومهمهين قذفين مرتين
ظهراهما مثل ظهور الترسين فان لم يكن المضاف جزءا ما اضيف
اليه فالاكثر مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدان سيفيهما
وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع وفي يعذبان
في قبورهما شاهد على ذلك وكذا قوله صلى الله عليه وسلم لعلي
اذا اخذتما مضاجعكما وفي جر حر الوجه من يكفيك الوجه
والكفين وجهان احدهما ان يكون الاصل يكفيك مسح الوجه
والكفين فحذف المضاف وبقي المضاف اليه على ما كان عليه
والثاني ان يكون الكاف حرف جر زائدا كما هو في ليس كمثله
شيء اي ليس مثله شيء ولا بد من الحكم بزيادته لان عدم زيادته
يستلزم ثبوت مثل لا شيء مثله وذلك محال ومثل كاف
كمثله كاف كامثالا للولو المكنون والكاف في قول الراجز
لواحق الاقراب فيها كالمقق يريد فيها المقق اي الطول
ويجوز على هذا الوجه عطف الكفين عطفا على موضع
الرفع؟

الوجه فانه فاعل وان رفع الوجه وهو الوجه الجيد
المشهور فالكاف ضمير المخاطب ويجوز في الكفين حينئذ
الرفع بالعطف وهو الاجود والنصب على انه مفعول
معه وفي قولهم اعطيته بايا اربعة اوجه احدها سلامة
الهمزة وسلامة الياء والثاني ابدال الهمزة ياء وسلامة الياء
والثالث سلامة الهمزة وابدال الياء الفا والرابع ابدال
الهمزة ياء والياء الفا وفي اكرم الناس بلته اوجه بثبوت
الهمزة الفا مفتوحة على ازماصيه الزم وهو اجود الاوجه
الثاني حذف الهمزة وكسر الكاف على ان اصله الزم وحذفت
الهمزة تخفيفا على غير قياس كما حذفت في يا فلان ولا اب
لك وفي قراءة ابن محيصن فجاءته احداهما ونظير حذف
همزة اكرم وصيه ورتنه كش قراءة عمرو بن عبيد الواحد ان
ارضعيه بكسر النون موصولة بسكون الراء وفي واياك
ان تحمر او تصفر شاهد على ان الواو في اياك وان تفعل لا تلزم
تلزم في اياك والشر لكن اذا لم تثبت فالمقدر اياك من
ان تفعل فحذفت من لان حذف ما يجر ان وان مطرد
ويجوز ان يقال كن الناس بضم الكاف على ان تكون من لغة
نهو مكنون اي صانه ولم اعلم كن المكسور الكاف بمثل

مثل ما علمت به المضموم لانه ثلاثي مضاعف متعد فبابه
الضم وما سمع فيه الكسر فشاذ لحبته تحبه ولا يقدم عليه الا بنقل
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
من بله ما اطلعتم عليه وقوله صلى الله عليه وسلم رويدك سوقك بالقوارير
وقوله صلى الله عليه وسلم ولا الذهب بالذهب الا هاؤها وقول عايشة
رضي الله عنها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعندكم شيء
قالت لا الا شيء بعثت به ام عطية وقولها اقول ماذا وقول
ابي موسى رضي الله عنه اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين
وقول عمر رضي الله عنه اني اريد لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد
لكان امثل قال الشيخ رحمه الله استعمال بله اسم فعل
بمعنى اترك ناصبا لما يليها بمقتضى المفعولية يقول الشاعر
تمشي القطوف اذا غنى الكراة بها مشي الجواد قبله الجلة النجبا
واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا الى ما يليه والفتحة
في الاول بنائية وفي الثاني اعرابية وهو مصدر مهمل الفعل
ممنوع التصرف وندر دخول من عليه زايدة في قوله من بله ما
اطلعتم عليه ورويد من رود يرد سوقك بالقوارير اسم فعل
بمعنى ارود اي امهل والكاف المتصلة به حرف خطاب
وفتحة دالة بنائية وكذا ان تجعل رويد مصدرا مضافا الى
الكاف ناصبا سوقك وفتحة دالة على هذا اعرابية وهما

ايضا اسم فعل بمعنى خذ فحقه الا يقع بعد الا كما لا يقع بعد
خذ وبعد ان وقع بعد الا فيجب تقدير قول بعده قتله
يكون به محكيا فكانه قيل ولا اذهب بالذهب الا مقولا
عنه من المثبا بعينها وهو في قول عايشة رضي الله عنها
لا الاشي بعثت به ام عطية شاهد على ابدال ما بعد الا من محذوف
لان الاصل لا شي عندنا الا شي بعثت به ام عطية وفي قول
ماذا شاهد على ان ما الاستفهامية اذا ركبت مع ذا تفارق
وجوب التصدير فيعمل فيها ما قبلها رفعا ونصبا فالرفع
كقولهم كان ماذا واجاز بعض النحاة وقوعها تمييزا كقولك لمن
قال عندي عشرون عشرون ماذا وفي قول ابا موسى رضي الله عنه
ائتيا النبي صلى الله عليه وسلم نعرشا شاهد على ما ذهب اليه
الاخفش من جواز ان يبدل من ضمير الحاضر بدل كل من كل
فيما لا يدل على احاطة وعليه حمل الاخفش ليجمعنكم الى يوم
القيمة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم وقيد بهذا
المختلف فيه بكونه بدل كل من كل احترازا من بدل
البعض والاشتمال فانهما جايزان باجماع كقولك الشاعر
او عدني بالسجن والاداهم رجلي ورجلي شثنة المناسم وكقول
ربنا ان امرك لن يطاعا وما الفتيتي حلمي مضاعا وقيد
بكونه لا يدل على الاحاطة لان الدال عليها جايز باجماع كقوله تعالى
تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وكقوله تعالى عبيده بن اعرب رضي الله عنه

فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثا حتى ابرز المنا بيا
ويشهد لصحة ما ذهب اليه الاخفش قول الشاعر وشوهاء
تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المدجل وفي
اركب لو جمعت شاهد على ان لو قد تعلق بها افعال القلوب
ومنه قول رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظن
لو تكلمت تصدقت فهل لها من اجر ان تصدقت عنها قال نعم
ومنه قول عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم لابيه
اقم فاني لا ايمنها ان تصد عن البيت قال الشيخ رحمه الله يجوز
كسر حرف المضارعة اذا كان الماضي على فعل ولم يكن حرف المضارعة
ياء نحو يعلم ويليا من الكسر ما لغيرها ان كانت الفا واوا وكان
ماضيه أبى وشبهه وعلى هذه اللغة جاء لا ايمنها ويجوز ايضا كسر
غير الياء من حروف المضارعة اذا كان اول الماضي تا المطاوعة
او الف وصل نحو تتعلم وتستبصر والضمير في ايمنها عايد على
الجماعة الى قصدت الحج فان مشاهدتها يغني عن ذكرها وفي
ستصد ايضا ضمير مرفوع عايد على الجماعة ولا يجوز ان يكون
الضمير من ايمنها ضمير القصة لان عامل ضمير الشان والقصة لا يكون
الا ابتدا او بعض نواسخه وايمن يتغاير لذلك ومنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم لجابر رضي الله عنه هل تزوجت بكرا ام ثيبا وقوله
من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد

نحو يجعل

ومن مبهمات في البطن فهو شهيد وقوله صلى الله عليه وسلم انما يكفي
احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه وشماله
قال الشيخ رحمه الله في هل من زواجت بكرا ام ثيبا شاهد
على ان هل قد تقع موقع الهمزة المستغنى بها عن التعيين
فتكون ام بعدها متصلة غير منقطعة لان استفهام النبي
صلى الله عليه وسلم جابرا لم يكن الا بعد علمه بتزوجه اما بكرا
واما ثيبا فطلب منه الاعلام بالتعيين كما كان يطلبه باي
فالموضع اذن موضع الهمزة لكن استغني عنها بهل وثبت بذلك
ان ام المتصلة قد تقع بعد هل كما تقع بعد الهمزة وفي من
قوله في الطاعون وفي البطن يعني الباء الدالة على السببية
كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم وفي من على يمينه شاهد على استعمالها على اسما وان ذلك
غير مخصوص بالشعر ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لثالث
الذيب هذا استنقذتها مني فرلها يوم السبع يوم لا راعي
لها غيري وقول عمر رضي الله عنه واعجبا لك يا ابن عباس وقول
حذيفة رضي الله عنه لمن لم يتم الركوع والسجود ولو مت مت
على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم قال الشيخ
رحمه الله يجوز في هذا من قوله هذا استنقذتها ثلثة اوجه
احدها ان يكون منادى محذوفا منه حرف النداء وهو مما منعه

البصريون واجازه الكوفيون واجازته اصح لثبوتها في الكلام
الفصيح كقول ذي الرمة اذا هملت عيني له قال اصحابي بنفسك
هذا لوعة وغرام وكقول بعض الطائيين ان الالى وصفوا قومي
لهم فهم هذا اعتصم ملق من عاد لك محذولا ومثله قول قيل تنائي
داري جمانا وصلينه كما زعمت تلانا اراد وصلينه الان تلا اياي
يا هذه الثاني ان يكون هذا في موضع نصب على الظرفية مشارا
به الى اليوم والاصل هذا اليوم استنقذتها مني والثالث ان
يكون هذا في موضع نصب على المصدرية والاصل هذا الاستنقاذ
استنقذتها مني والاصل في قوله يوم السبع يوم السبع بهم
الباء فسكنها على لغة تميم فانهم يسكنون العين المضمومة من
الاسماء والافعال وكنا يفعلون بالعين المكسورة فيقولون
في تمر وابل تمر وابل وروى في قوله واعجبا كل اذا نون اسم فاعل
فعل بمعنى اعجب ومثله واها وروي وحي بعده تعجبا توكيدا
واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت الكسرة فتحة والياء الفا كما
تفعل في يا سقى ويا حسرتى وفيه شاهد على استعمال واو في منادى
غير مندوب كما يرى البرد وروايته في حديث صحيح وفي قول حذيفة
رضي الله عنه ولو مت مت شاهد على وقوع الجواب موافقا للشرط
لفظا ومعنى لتعلق ما بعده به وهو احد المواضع التي يعرض
فيها للفصلة توقف الفائدة عليها فيكون لها بذلك مزلزم

الذكر ما للعهدة ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم فلو لا
على غير الفطرة ولا تفسكم لم يكن للكلام فايدة وفيه ايضا شاهد
على اخلا آجواب لو المثبت من اللام وهو مما يخفى على اكثر الناس مع
انه في مواضع من كتاب الله تعالى نحو لو شئت اهلكتهم من قبل وان
لو نشا اصبناهم بذنوبهم وانطمس من لو نشا الله اطعمه وفي
قوله على غير الفطرة الى فطر الله محمدا وجهان احدهما ان يكون
الاصل على غير الفطرة الى فطرها الله والضمير ضمير الفطرة ومنصوبة
لنصب المصدر ثم حذف لكونه متصلا منصوبا بفعلكما
تقول عرفت العطية الى اعطيتها زيدا والملامة الى لمتها
عمرا ثم تحذف فتقول عرفت العطية الى اعطيت زيدا والملامة
الى لمت عمرا والثاني ان يكون الاصل على غير الفطرة التي
فطر الله عليها ثم حذفت على والمجرور بها لتقدم مثلها
قبل الموصول وفيه ضعف لعدم مباشرتها اياه وعدم تعلقها
بمثل ما تعلقت به في الصلة فلو باشرتها وتعلقت بمثل ما تعلقت
به في الصلة زال الضعف كقولك سلمت على الذي سلم زيد عليه ومثل
هذا في عدم الضعف قوله تعالى ويشرب مما تشربون فان الجار
الذي قبل ما مثل الذي تعرها ومباشرها ومتعلق
بمثل ما تعلق به في الصلة ومنها قول الله تبارك وتعالى
للرحم منه وقول ابرهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام منهم

وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى
وقول ابي سعيد رضي الله عنه فقسمها بين اربعة نفر بين الاقرع
ابن حابس وعيينة بن بدر وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما
عامر بن الطفيل وقال الشيخ رحمه الله اصل منه في هذا الوضع
ما الاستفهامية حذفت الفها ووقف عليها بها السكت
والشايع ان لا يفعل ذلك بها الا وهي مجرورة ومن استعمالها
هكذا غير مجرورة قول ابي ذويب قدمت المدينة ولا هلها ضجيج
بالبكا كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام قلت مه فقيل لي هلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثله قول الحجاج للبيلي الاخيلية ثم مه
م عندك قالت لم يلبث ان مات وحكى الكسائي ان بعض كنانة يقولون
معندك ومصنعت فيحذفون الالف دون جر ولا يصلون
الميم بها السكت لعدم الوقف وفي الاقتصار على الميم في
معندك ومصنعت دليل على ان الهاء في قول ابي ذويب
والحجاج هاسكت لا بدل من الالف كما زعم الزمخشري لانها
عوملت معاملة المتصلة بالمجرور من السقوط وصلا
والثبوت وقفا ولو كانت بدلا من الالف لجاز ان يقال في
الوصل مسه عندك ومصنعت ومهيم اسم فعل بمعنى اخبر
وفي ولا اقول احدا افضل من يونس بن متى استعمال احد في

الايجاب لان فيه معنى النفي وذلك انه يعني لا احد افضل
من يونس بن متى والشيء قد يعطى حكم ما هو في معناه
وان اختلفا في اللفظ فمن ذلك قوله تعالى اولم يروا ان الله
الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر قاجري
في دخول الباء الخبر مجرى او ليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على لانه بمعناه وقد اتباع احد في الايجاب الا قول
بالنفي قول الفرزدق ولو سئلت عني نوار واهلها
اذا احد لم تنطق الشفتان فاوقع احدا قبل النفي لانه بمعناه
بالتاويل كانه قال اذا لم ينطق منهم احد وفي قوله واقرع
ابن حابس بلا الف ولام شاهد على لزوم الالف واللام
من الاعلام الغلبة قد ينزعان عنه في غير ندا ولا اضافة
ولا ضرورة وهو مما خفي على اكثر النحويين ومنه ما حكى سيبويه
من قول بعض العرب هذا يوم اثنين مباركا وما جاء منه
في الشعر قول مسكين الدارمي ونابغة الجعدي في
الرمل بنيته عليه صيغة من رجام منضد موضع
كمل الحمد لله رب العلمين صبحة الثلثا لاربع عشر ليلة من شهر سنة
اثنين وثلاثين وسبعمائة

عورض باصله
قوله نعرفها ثانيا
في شوال سنة ٧٨٧

الحمد لله رب العالمين سؤال الكتبة الامام الحافظ شيخ الاسلام ابي زكريا يحيى بن شرف
الدين عبد المؤمن الدمياطي ام حرام العجمية نقل الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتاب التمهيد عن
يونس بن عبد الاعلى قال قال لنا عبد الله بن وهب ان ام حرام هذه كانت احدى خالات النبي صلى الله
عليه وسلم من الرضاعة فلذلك كان يدخل عليها ويقيل عندها وينام في محرابها ويفلي راسه فحكاه
الحافظ ابو الفرج في كشف مشكل الصحيحين عنه ثم قال وعن يحيى بن ابرهيم قال انما استخار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغلي ام حرام راسه لانها كانت ذا محرم من قبل خالة لانه لان ام
عبد المطلب بن هاشم كانت من بني النجار اراد انفرد ذلك فاتم سلمة اخبرها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقيل عندها فبسط له نطعا فقيل عليه فاحذى عرقه فجعله في حبها وبسط له الكمرة فصلى عليها
فكيف لم يثبت لها ما ثبت لاختها من حرمة الرضاع من طريق النقل اما من جهة الاسناد لان الحاكم
قد قطع بالتسوية وبالتفريق ولذلك ان ثبت الخؤولة بالنسب الحكم فيه ظاهر ان كانت
اخت الام او الاب فان كانت الاب فلا يلزم ما ثبت لام حرام اصدوبا في ذلك ما عندكم فيه ادام الله
افادتكم فاجاب الدمياطي الجواب وبالله التوفيق وهي ان ام حرام من جعلها
احدى خالاته من الرضاعة او النسب وانبت لها خؤولة توجب محرميه اذا مها نه صلى الله عليه وسلم اللاتي و
اظآره اللاتي ارضعنه كلهن من مضر وربيعة حرحوب ولد اسمعيل وحرهم وضاعة وحراعة من بني
اكاد من الازد الذي بنى حمار الكعبة بعد اسمعيل فعلى اولاده اجدرة لبني عدي بن قيلة الاوس
والخزرج سوى ام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خراش بن عامر بن عدي بن عمرو بن مازن
وملكان وديناد اولاد النجار وحرام وسليم وام حرام وام سليم وام عبد الله وكلهم اسلم وبايع
اولاد ملحان وام ملحان مالكة بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن غنم بن عدي بن النجار ولا يجتمع
ملحان وسلمى الا في عامر بن غنم وهذه خؤولة بعيدة لا تمنع بنت حرمة ولا تمنع نكاحا لكن العرب
تستعمل الكنية اتوسعا كقوله صلى الله عليه وسلم في سعد بن ابي وقاص هذا خالي فليرني امرؤ خاله وامنه هي بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة
وكقول عمر بن الخطاب لمعاوية بن ابي سفيان العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وام عمر
حنتمة بنت هشام بن المغيرة بن عم العاصي وكما ورد انه صلى الله عليه وسلم دخل على بعض ازواجه
بالمدينة فراى امراة حسنة الهيئة فقال من هذه فقالت اخي يا رسول الله
فقال لعلك اتيت هذه الارض لغراب من هذه فقالت هذه بنت الاسود بن عبد يغوث